الأحد
21 إبريل 2024م

12 شوال 1445هـ
العدد (1876)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد يفتتح الأنشطة والدورات الصيفية:

الـدورات الصيفية مشروع تربوي تثقيفي يبني إنساناً واعياً مستنيراً بثقافة القرآن

السعودية عدّلت المناهج الدراسية بما يرضي العدو الصهيوني

اليهود الصهاينة لديهم شعار «الموت للعرب» يردّدونه ويهتفون به

نحث الآباء والأمهات على الدفع بأبنائهم إلى الدورات الصيفية

الدورات الصيفية تحصّن الأجيال

الإعلام العبري يبدي امتعاضه من الخطوة

مشجّعون في ناد إسباني يرفعون شعارَ الصرخة وأعلامَ دول محور المقاومة

المسيرة : خاص

تداولت مواقعُ إخباريةٌ رياضية، وناشطون، ومشجِّعون لكرة القدم الإسبانية، السبت، صوراً أظهرت قيامَ جماهير نادٍ إسباني برفع شعار الصرخة، وأعلام وشعارات عددٍ من جهات محور المقاومة.

وأظهرت الصورُ قيامَ بعض مشجعي نادي «أتلتك بلباو» الإسباني برفع شعار البراءة، وذلك في مدرجات ملعب «سان ماميس» التابع للفريق في إقليم «الباسك» الإسباني، وذلك على هامش مباراة فريقِهم ضد «غرناطة»، الجمعة، ضمن الجولة الـ32 من الدوري الإسباني الدرجة الأولى، والتي انتهت بالتعادُلِ الإيجابي؛ بهَدفٍ لمثله.

كما أظهرت الصورُ شعارَ حزب الله وعلَم فلسطين وعلَم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقد أثارت الصور المتداولة إعجابَ الكثيرين في الأوساط الرياضية، فيما اعتبر ناشطون هذه الخطوة، تأكيداً على مدى سخط الشعوب ضد العدوّ الأمريكي الصهيوني، وتضامنها مع الشعب الفلسطيني والقوى الحرة المقاومة والمساندة.

وتؤكّد هذه الصورةُ مصاديقَ قول الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، الذي أكّد في البدايات الأولى للمشروع القرآني، أن هذا الشعارَ سيلقى من يرفعُه في مناطقَ ودول أخرى، في حين شهدت عددٌ من المدن الأوْرُوبية والأمريكية وقبلها العربية، خلال الأشهر الماضية، مظاهرات احتجاجية شهدت تواجد شعار الصرخة وصور قائد الثورة والعلَم اليمني ضمن

ما يحمله المتظاهرون؛ وهذا يؤكّد مدى تأثير الموقف اليمني ضد العدوّ الصهيوني، على ارتياح الشعوب والرأي العالم الإقليمي والعالمي.

إلى ذلكَ، أظهرت الصور المتداولة بهذا الشأن سخطَ وسائل الإعلام العبرية، من ارتفاع حدّة التضامن الدولي الواسع مع القضية الفلسطينيَة، وكلّ فصائل محور المقاومة التي تساند الشعب الفلسطيني وتواجه كيان العدوّ الصهيوني.

وأوردت صحيفةُ «يديعوت أحرونوت» في تقرير لها، السبت، أنه «خلال التعادل 1-1 أمام غرناطة في الدوري الإسباني، لوح مشجعو فريق بلباو بأعلام من أسمتهم «التنظيم الإرهابي»»، في إشارة إلى شعار حزب الله.

وأضافت الصحيفةُ العبرية «الجماهير أيْضاً رفعت لافتة كتب عليها الحوثيون (الموت لأمريكا وإسرائيل، اللعنة على اليهود)»، في إشارة إلى شعار الصرخة، في حين عبرت الصحيفة الصهيونية عن امتعاضها الشديد لهذه الخطوة، مبدية قلقها من توسع حلقة التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وتابعت الصحيفةُ في تقريرها «ليس سرّاً أنه في إقليم الباسك الإسباني هناك دعم واضح للفلسطينيين واشمئزاز من «إسرائيل»، ولكن بالأمس (الجمعة) بدا أنه تم تجاوُزُ الخط».

وحاولت «يديعوت أحرونوت» التغطية على حقيقة السخط الكبير من العدوّ الإسرائيلي حتى في الأوساط الرياضية، بقولها «مشجعو الفرق الرياضية الباسكية معروفون بمعارضتهم لإسرائيل».

يشار إلى أن مشجعي أندية إسبانية أُخرى، قد تعمدوا خلال مباريات فرقهم خلال الأسابيع الماضية، على رفع العلم الفلسطيني، فيما قاموا أَيْضاً بنقل مشاهد تعبيرية عن المجازر التي ترتكب في غزة وذلك عبر الدخول بلباسات تشبه الأكفان وعليها آثار الدماء؛ وذلك تزامناً مع وعي جماهيري كبير في الوسط الرياضي أفرز رفع العلم الفلسطيني في مدرجات معظم الأندية الأُوْرُوبية، بما فيها أندية إنجليزية؛ ليتأكّد للجميع أن عملية طوفان الأقصى قد أحيت روح القضية الفلسطينية من جديد، بعد عقود من المساعي الأمريكية الصهيونية الغربية لطمس القضية وكَيِّ وعي الشعوب، وما هذه المشاهد وغيرها إلا دليلٌ بسيطٌ على حجم الوعي الشعبي الدولي وما يحملُه من سخط ضد العدوّ الصهيوني المجرم.

مخلفاتُ العدوان العنقودية تودي بحياة طفل في مديرية صرواح بمأرب

المسيرة : مأرب

استشهد طفل، السبت، جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في محافظة مأرب.

وقال مصدر طبي بمأرب: إن الطفل عبد الملك عبدالله الزايدي البالغ من العمر 13 عاماً استشهد في وادي رحب بعزلة ضوار بمديرية صرواح، إثر انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان في المحافظة.

وتواصل مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي حصد أرواح المدنيين الأبرياء بشكل يومي في عدد من المحافظات اليمنية.

ويأتي ذلك وسط تواطؤ أممي مع تعنت الرياض في رفض السماح بدخول أجهزة الكشف عن الألغام والمتفجرات إلى اليمن.

اعترافٌ بريطاني بظهور مؤشرات الحصار اليمني للأعداء في المحيط الهندي

المسيرة : متابعات

اعترفت وسائلُ إعلام بريطانية، بتوسُّعِ رقعة الحصار اليمني البحري المفروض على الملاحة الصهيونية، إلى المحيط الهندي؛ ما يؤكّد أن القوات المسلحة اليمنية قد انتقلت إلى تثبيت معادلة جديدة في قواعد الاشتباك مع ثلاثي الشرّ (أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ الصهيوني).

ونقلت عديدُ المواقع الإخبارية ووسائل الإعلام الدولية، عن قناة (سي إن إن) الأمريكية، تصريحاتٍ لضابط في القوات البحرية البريطانية، تحدث فيها عن ظهور مؤشرات الحصار اليمني على كيان العدوّ في المحيط الهندي، بعد إطباق الحصار في البحرَينِ الأحمر والعربي وباب المندب وخليج عدن.

وحسب الـ (سي إن إن) فَـإنَّ الضابط في القوات البحرية البريطانية «هوارد ويلدون» أكّد قدوم «أخبار سيئة من المحيط الهندي»، في إشارة إلى مفعول العمليات اليمنية التي توسعت لتطارد سفن العدوّ الصهيوني إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

وعقّب الضابط البريطاني على تصريحاته بقوله: إن من أسماهم «الحوثيين فعلوا شيئاً في المحيط الهندي»، في حين تمثل هذه التصريحات اعترافاً بريطانياً صريحاً بحقيقة قدرة القوات المسلحة اليمنية على إحكام القبضة على الملاحة الصهيونية ومنعها من العبور على الإطلاق؛ وهو ما يضاعف الضغوط الاقتصادية والعسكرية على كيان العدوّ الصهيوني، لا سيَّما في ظل تصاعد الموقف اليمني، وتوعد قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بمفاجآت قادمة وضربات واسعة أكثر إيلاماً على الأعداء.

وتأتي هذه المؤشراتُ على أعقاب انسحابات متواصلة في صفوف التحالف الأمريكي البريطاني والغربي وآخرها انسحاب فرقاطة ألمانية، بعد أسابيعَ قليلة شهدت انسحاب فرقاطات بلجيكية وفرنسية ودنماركية، في حين تؤكّد كُلّ هذه المعطيات أن خيار العدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكيين والبريطانيين بات وحيداً ويقتصر فقط على رفع العدوان والحصار عن الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة.

مليشيا مسلحة تقتل مواطناً في مديرية التواهي بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

شهدت مدينة عدن المحتلّة، السبت، جريمةً جديدةً طالت أحدَ المواطنين، وسط ارتفاع حدة الفوضى الأمنية الممنهجة.

وبحسب مواقعَ إخبارية موالية للعدوان، وناشطين بمدينة عدنَ المحتلّة، فقد قتلت ميليشيا مسلحة السبت، مواطناً في الثلاثينيات من عمره وسط مديرية التواهي بمدينة عدن، قبل أن تلوذَ بالفرارِ إلى جهة مجهولة.

وأشَارَت المواقع والناشطون، إلى أن الميليشيا المسلحة المنفلتة على متن سيارة أطلقت النار بدم بارد على المواطن خالد الهيثمي، في منطقة العروسة التابعة لمديرية التواهي، حَيثُ توفي على الفور، في حين أن استمرار جرائم القتل والسطو وكلّ الجرائم الجنائية، في المناطق المحتلّة وتسجيلها ضد مجهول، يؤكّد أن عصابات الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومرتزِقتهم يمارسون دوراً مشبوهاً في إبقاء المحافظات المحتلّة، كـ«بيئة» طاردة للحياة، حَيثُ تتصاعد جرائم السطو والاغتيالات والقتل والنهب وسط غياب متعمّد من عناصر المرتزِقة التي تستولي على القطاع الأمني في المناطق والمحافظات المحتلّة.

حكومةُ المرتزقة تسمحُ بدخول 24 حاوية أدوية تالفة إلى ميناء عدن

المسيرة : متابعات

سمحت حكومة الفنادق بدخول شحنات كبيرة من الأدوية المهربة والتالفة إلى مدينة عدن المحتلّة؛ ما يعرِّض حياةَ السكان للخطر، ويفاقم معاناتهم.

وكشفت وثيقة تناقلها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، السبت، عن قيام «محكمة» تابعة لحكومة المرتزِقة، السماح لـ24 حاوية أدوية تالفة بالدخول عبر ميناء عدن.

وتظهر الوثيقة إصدار «محكمة المنصورة الابتدائية» التي تسيطر عليها سلطات المرتزِقة، بتاريخ 18 إبريل الجاري قرارًا بالإفراج عن شحنة أدوية والبالغ عددها 24 حاوية، ظلت راسيةً في ميناء عدن لنحو 6 أشهر.

وبحسب مراقبين، فَـإنَّ القرارَ جاء مخالِفًا لتعميم سابق يقضي بمنع إدخَال أية أدوية مشحونة على حاويات حديدية جافة، وهو الأمر الذي تم على ضوئه فتحُ قضية سابقة تحمل رقم 3غ. ج لسنة 2023، تورّط فيها فرعُ «الهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية» بعدنَ المحتلّة، من خلال تحصيل رسوم غرامات عن شُحنة الأدوية المذكورة والمحمَّلة في حاويات غير مبرَّدة وغير مطابقة لمتطلبات وظروف الخزن والمواصفات.

واعتبر المراقبون هذه الخطوةَ بالباطلة والخطيرة، وأنَّ سلطاتِ المرتزِقة المعنية أصرَّت على تنفيذ قرارها لتكونَ شريكةً في جريمة قتل متعمدة عبر سماحها الإفراج عن أدوية معطوبة ومنتهية وغير صالحة للاستخدام.

■ وزيـر الـدفـاع الألـمـانـي: هـذه أخـطـرُ عملية بـحـريـة نـخـوضُـهـا مـنـذ عقود

■ الجيش الألماني ينهي مهمة الفرقاطة «هيسـن» بعد أسـابيعَ من اشتباكها مع طائرة أمريكية بالخطأ

بعد مغادرة 3 سفن حربية فرنسية ودنماركية وبلجيكية:

انسحاب فرقاطة أوروبية رابعة من البحر الأحمر:

الجبهة البحرية اليمنية تنهك أمريكا وحلفاءها

المسيرة : خاص:

بعـد انسـحاب ثـلاث فرقاطـات أُورُوبية (فرنسـية ودنماركية وبلجيكية) من البحر الأحمر؛ بسَبب صعوبة مواجهة الهجمات اليمنية المساندة لغزة والتي تستهدفُ السـفنَ بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا، أعلنـت ألمانيا السـبت، سـحب فرقاطتها «هيسـن» من المنطقـة لاسـتبدالها، على وَقْـعِ اعترافاتٍ بـأن المواجهة مـع اليمن هي أخطـر مواجهةٍ بحرية منـذ عقود؛ الأمر الـذي يجـدد التأكيد على عجز واشـنطن عـن مواكبة أو عرقلة مسـار العمليات اليمنيـة، من خلال توريط الدول الأُورُوبية لعسـكرة المياه الدولية، كمـا يضع هذه الدول أمام مصداقيـة تحذيرات القيادة اليمنية وتأكيداتها على ضرورة سـحب قِطَعِها الحربية من البحر وعدم الانجرار وراء التضليل الأمريكي.

وبحسـب وكالة الأنباء الألمانية (دي بي أيه) فقد أعلن الجيش الألماني إنهاء مهمة السـفينة الحربية «هيسـن» ومغادرتها البحرَ الأحمر في وقت مبكر من صباح السبت، وذلك بعد قرابة شهرَينِ من نشرها.

وتم نشر السـفينة «هيسـن» في البحـر الأحمر في 23 فبرايـر الماضي، وذلك في إطار اسـتجابة ألمانيا للمسـاعي الأمريكية لعسـكرة المياه الدولية والتحشـيد ضد اليمن؛ على أمل وقف الهجمات البحرية التي تسـتهدف السـفن المرتبطـة بالعدوّ الإسرائيلي والولايات المتحدة وبريطانيا، حَيثُ تسـعى واشـنطن العاجزةُ عن تحقيق أي إنجاز في مواجهـة اليمـن إلى توريط دول أُورُوبا وافتعال مشـكلة دولية؛ لمضاعفة الضغوط على صنعاء، لكن بدون نتيجة.

وقـد ارتكبـت الفرقاطـة الألمانيـة «هيسـن» خطـأً عمليـاتيًّـا فاضحًـا بعد أيَّـام من نشرها، حَيثُ اشـتبكت مـع طائـرة أمريكية بدون طيـار كانت تحلـق في البحر الأحمـر، ظنًّـا منها أنها طائرة مسـيَّرة يمنيـة؛ وهو ما كشف عن ارتباك وتخبط، كما كشف عن غيابِ التنسيق بين القوات الغربية.

وبحسب الوكالة الألمانية فقد شهدت مهمة الفرقاطة هيسـن «تقديـم إسـعافات لجنـدي من دولـة شريكة» في إشـارة إلى وقـوع إصابـات بين جنود القطـع الحربية الغربية؛ نتيجة العمليات البحرية اليمنية.

ونقلـت الوكالـة عن وزيـر الدفـاع الألمانـي، بوريس بيسـتوريوس، قوله: إن «هذه أخطـر عملية بحرية منذ عقود».

ويأتـي سـحب الفرقاطة الألمانية بعد إعـلان كُـلٍّ من فرنسـا والدنمارك سـحب فرقاطتـين؛ بسَـبب خطورة المواجهـة مـع الطائـرات المسـيرة والصواريـخ اليمنية السريعـة والفتاكة وصعوبة التصـدي لها، كما تراجعت بلجيكا عن نشر فرقاطة تابعة لها بعد فشـلها في اختبار تدريبـي للتصـدي لطائرة مسـيرة؛ وهـو مـا يؤكّـد أن الهجمات اليمنية قد سـلطت الضـوء على قصور كبير في القدرات البحرية الغربية.

وكانت بريطانيا قد لجأت سابقًا إلى استبدالِ السفينة الحربيـة «دايمونـد» بالسـفينة «ريتشـموند» وذلك بعد تعـرض الأولى لعـدة هجمـات بطائـرات مسـيرة يمنية، ولأغراض التزود بالذخائر ثم العودة؛ وهو ما كشـف عن عجـز كبير لدى البحرية البريطانيـة في مواكبة العمليات اليمنيـة، فضـلًا عـن التصدي لهـا؛ الأمر الـذي يعني أنَّ السـفن البريطانية ليسـت حصينة وليسـت قـادرة على خـوض مواجهة بحرية مُسـتمرّة، وهو مـا ينطبق على الفرقاطات الأُورُوبية التي تم سحبها.

وكان العديـد مـن قـادة وضبـاط السـفن الحربيـة البريطانيـة والأمريكيـة قد أدلـوا خلال الفـترة الماضية بتصريحـات أكّـدوا فيها العجز عـن التصدي للصواريخ والطائرات المسيرة اليمنية، كما أكّـدوا أن هجمات اليمن تزداد فتكًا ودقة وكثافة مع مرور الوقت، مقرين بأن ما يحدث يمثل أكبرَ تحدٍّ بحري منذ الحرب العالمية الثانية.

وكشـف وزير البحرية الأمريكي الأسـبوع الماضي أن الولايات المتحدة اسـتنفدت ذخائـر بقيمة مليار دولار في مواجهة العمليات اليمنية؛ وهو ما يعتبر خسـارة كبيرة بالنظر إلى اسـتمرار نجاح اليمـن في فرض معادلة حظر مـرور السـفن المرتبطـة بالعـدوّ الصهيونـي والولايات المتحدة وبريطانيا.

وعلى ضوء هذه الحقائق، جدد قائد الثورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، الخميس المـاضي، دعوته للدول الأُورُوبية إلى سـحب سـفنها الحربية من البحر الأحمر، وأكّـد أن ازدحام القطـع الحربية في المياه الدولية هو ما يؤثر على حركة الملاحة، وأن السـفن الأُورُوبية تستطيع العبـور بأمان من المنطقة طالما أنها لا تتجه نحو الكيان الصهيوني.

ويأتـي موقف ألمانيا المسـاند لأمريـكا في البحر الأحمر في سياق مساندتها الفاضحة والبارزة للكيان الصهيوني؛ وهو ما يدفعها نحو اسـتبدال الفرقاطة «هيسن» بأُخرى، برغم ثبوت العجز عن مواجهة العمليات اليمنية وخطورتها.

■ الإبحار حول إفريقيا لم يوفر حلًّا ■ انخفاض الواردات من الصين واللجوء إلى الاستيراد من أمريكا

تقارير عبرية تؤكد استمرار تداعيات الحصار البحري على الاقتصاد «الإسرائيلي»

المسيرة : خاص:

أكّـدت وسـائلُ الإعـلام العبرية، هـذا الأسـبوعَ، اسـتمرارَ التأثيرات الاقتصادية الواسـعة للحظر الـذي فرضته القواتُ المسـلحة اليمنية على وصول السـفن إلى كيان العـدوّ الصهيوني، حَيثُ أقرت بأن إبحار سـفن الشـحن حـول إفريقيـا لتجنب البحـر الأحمر لم يوفـر حَـلًّا عمليًّا، كما كشـفت عن توجّـه كيان العدوّ نحو اسـتيراد السلع من أمريكا لتعويض انقطاع الواردات الصينية والشرقية.

ونشـر موقع «آي كار» العبري التابعة لمجموعـة «يديعوت أحرونوت» والمختـص بأخبـار السـيارات، تقريرًا أكّـد فيـه أنه «منذ أكثر من سـتة أشـهر، تخـوض «إسرائيـل» حربًا متعـددة الجبهـات، وواحـدة من تلك الجبهـات تقـع بعيـدًا في البحر الأحمر، حَيـثُ قام الحوثيون بشـل طرق التجارة من الشرق وألحقوا أضرارًا بالغةً بسـوق السـيارات الإسرائيلية؛ لأَنَّ نصف السيارات المباعة في «إسرائيل» تأتي من الشرق (الصين واليابان وكوريا الجنوبية،... إلخ)».

ونقل التقرير عن داني شـافيت، الرئيس التنفيذي لمجموعة لوبنسكي لاسـتيراد السـيارات قوله: «إذا كنا في الماضي نجلب سيارات (إم جي) من الصين بسفن مركبات، خَاصَّة إلى ميناء إيلات، وفي بعض الحالات إلى ميناء أشدود أو ميناء حيفا عبر قناة السويس، فَـإنَّ الأمر اليوم مختلف قليلًا، حَيثُ يتعين على السـفن أن تتجاوز إفريقيا كلها؛ لذلك إذَا كان وقت النقل السـابق مـن شـنغهاي إلى ميناء إيلات هـو 22 أَو 23 يومـاً، فَـإنَّ الأمر يستغرق اليوم ما بين 41 وَ48 يومًا».

كمـا نقل التقرير عن ميراف يتسـحاكي، الرئيـس التنفيذي لشركة مـارا للشـحن، قوله: إن «السـابع من أُكتوبر تسـبب في توقف شركات الشـحن عن زيارة «إسرائيـل»، وفي الواقع لم يوفر المـرور عبر إفريقيا حَـلًّا؛ فمعظـم المركبات التي تصـل اليوم من الشرق تصـل في حاويات وتقوم بالفعل بالالتفاف مع سـفن الحاويـات التابعة لشركتي (زيم) وَ(إم إس سي)».

ونـشرت صحيفة «إسرائيـل هيوم» العبرية قبل يومـين تقريرًا أكّـدت فيـه انخفاض الـواردات إلى الكيان الصهيوني من الصين؛ بسَـبب الحظر الـذي تفرضه القوات المسـلحة اليمنية على وصول السـفن من الشرق إلى «إسرائيل».

وأوضحـت الصحيفـة أن ارتفـاع وارادت السـلع إلى كيـان العـدوّ من الولايات المتحدة، يأتي كبديل عن انقطاع الواردات الصينية؛ وهو ما يشير إلى أن اليمن قد غيَّرَ خَارطةَ التجارة «الإسرائيلية» بشكلٍ جِذري.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

21 إبريل خلال 9 سنوات..

133 شهيداً وجريحاً في قصف سعوديّ أمريكي لطرقات ومنازل المواطنين في عدة محافظات يمنية

المسيرة : أيمن قائد:

واصل العدوانُ الأمريكي السعوديّ استهدافَ المواطنين اليمنيين وقصفَ ممتلكاتهم بشكل عشوائي منذ بدء غاراته في 26 مارس آذار 2015م.

وفي مثل هذا اليوم 21 إبريل وخلال 9 سنوات مضت، عاش اليمنيون أياماً قاسية؛ جراء التوحش، والإجرام السعوديّ الأمريكي الذي استهدف كُلَّ مقومات الحياة، وعلى رأسها الممتلكات العامة والمنازل وغيرها.

وفيما يلي أبرز ما حدث في مثل هذا اليوم:

21 إبريل 2015م: 50 شهيداً وجريحاً في قصف جسر الدليل بمحافظة إب:

في مثل هذا اليوم 21 إبريل من العام 2015م، واصل العدوانُ الأمريكي السعوديّ كعادته استهدافَ المصالح العامة التي يستفيد منها المواطنون في مقدمتها الطرقات العامة، والخطوط الرئيسة بقصفِ الجسور التي بلغت نسبة كبيرة في مختلف المحافظات.

وفي محافظة إب في مثل هذا اليوم استهدف الطيران جسرَ الدليل الواقع أسفل نقيل سمارة بالمحافظة، مخلّفاً بذلك الاستهدافَ 50 شهيداً وجريحاً من المواطنين المتواجدين في المنطقة.

استشهد يومَها 24 مواطناً، فيما جُرِحَ 26 آخرون بإصابات مختلفة وبالغة بعدد من الغارات الهستيرية، والتي خلقت أَيْضاً حالة من الهلع والخوف لدى عابري السبيل من المارَّة في الطريق العام، وكذلك المواطنين الساكنين حول منطقة الاستهداف.

ويتحدث شهود عيان أن المواطنين تجمعوا وقتَها لإسعاف المصابين من الغارة الأولى، وما إن تجمعوا حتى باشرتهم الغارة الثانية بالاستهداف؛ مما ضاعف حصيلة عدد الضحايا، وبينهم نساء وأطفال.

أظهرت المشاهِدُ في هذا القصف، أشلاءَ بعض الضحايا متناثرة على الجسر المستهدَف، وامتلأ المكان بدماء الأبرياء، وشوهدت بعضُ أجساد الضحايا عالقةً على الأشجار المجاورة للجسر الذي أصبح أطلالاً بأكمله؛ لتتجسد بذلك بشاعة وطغيان هذا العدوان الذي أتى لتدميرِ كافة مقدرات اليمن.

بعضُ المواطنين الذين لقوا حتفهم، تحولت أجسادهم إلى جثث محترقة، ولم يتمكّن المسعفون من التعرف على بعضهم، ليتم تقييدهم مجهولي الهُوِيَّة؛ نتيجةَ الغارات الشديدة التي فيها اختلطت دماؤهم وأشلاؤهم بأحجار وأتربة الجسر مع شظايا تلك الصواريخ، فيما تم إسعاف المصابين من الجرحى إلى مستشفيات متفرقة، وحالة أكثرهم خطيرة، ومنهم من بات مرشحاً للالتحاق بالآخرين من الشهداء الذين فارقوا الحياة، فيما أصبح البعض في إعاقة دائمة، والآخر لا يزال يعاني طيلة سنوات عديدة جراء هذا الاستهداف الأمريكي الغادر.

أشعلت هذه الجريمةُ حالةً من السخط والغضب والاستنكار الكبير من قبل المواطنين؛ فقد قتلت أبرياء لا ذنب لهم، ودمّرت مصالح المواطنين، في ظل تساؤلات كثيرة من أقاربِ الضحايا وآخرين عن السبب الذي ارتكبه هؤلاء المواطنون حتى أصبحوا في كشوف الضحايا والمعاقين.

وتمثلت جرائمُ العدوان في قطع الطرق بقصف الجسور وتعطيل حركة السير، وقطع أرزاق العابرين من المواطنين الذين خرجوا في البحث عن المعيشة، ووراءَهم أطفال ونساء ينتظرون بما سيعود لهم ذاك المعيل الذي أصبح في سجل الوفيات بدون ذنب.

21 إبريل 2015م.. 83 شهيداً وجريحاً في استهداف سوق شعبيّة بحجّة:

وفي مثل هذا اليوم من العام ذاته، وفي ظل استهداف العدوّ للأسواق الشعبيّة مع الأماكن والمصالح العامة على ما جرت عليه العادة؛ فعند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل استهدف طيران العدوان سوق مدينة حرض بمحافظة حجّة؛ ما أَدَّى إلى استشهاد 13 مواطناً، وجرح 70 آخرين بحالات حرجة.

وقد شمل هذا الاستهداف على تدمير شبكة اتصالات تابعة لشركة سبأ فون، في ليلة وصفت حينها بـ«الدامية» مما شوهد فيها من كثرة الدماء التي سالت على الأرض من المواطنين الذين كانوا في منازلهم الواقعة في السوق ذاته.

كان من الملفت في هذه الجريمة وقوع إصابات من مختلف الأعمار بما في ذلك كبار السن من المواطنين.

امتلأت المراكز الصحية والمشافي بالجرحى الذين تنوعت إصاباتهم، وتوزعت على كافة أنحاء الجسم، في مجزرة ليست الأولى من نوعها التي يرتكبها العدوّ الأمريكي السعوديّ بهذه الطريقة التي مارسها لسنوات عديدة، فيما تم نقل جثامين الشهداء إلى الثلاجات.

21 إبريل 2015.. غاراتٌ على منزل الشهيد القائد في مران صعدة:

وفي مثل هذا اليوم من العام 2015م، شن طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ عدة غارات على منزل الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رحمه الله- ومنازل المواطنين في منطقة مران بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

وخلّف الاستهداف رُكاماً هائلاً للمنازل المستهدفة بغارات متسلسلة ومتتابعة، في مشهد يعكس التوجّه الحقيقي للعدو ومنهجيته القائمة على القتل والتدمير الشامل لكل ممتلكات المواطن اليمني الخَاصَّة، وإقلاق السكينة العامة.

استكملت غارات العدوان منذ 2015م بقية المنازل في مران صعدة إلى التدميرِ النهائي، وقد سبق استهدافها سابقًا باستهداف شامل للمنطقة من قبل النظام السابق العميل الذي شن ستَّ حروب ظالمة على مران صعدة بضوء أخضر أمريكي.

21 إبريل 2015.. قصفٌ هستيري على منازل المواطنين بهمدان صنعاء:

وفي مثل هذا اليوم من العام ذاته، شنت طائرات الحقد والإبادة عدةَ غارات على منطقة الغوش في ضلاع همدان بمحافظة صنعاء، مسبِّبةً حالةً من الخوف والهلع لدى المواطنين وتضرُّرًا كبيرًا في المنازل.

وزعم العدوّ يومها أن منطقة «الغوش» تحوي على مخازن للصواريخ، وهو ادِّعاء كاذب، ونتائجه تسببت في نزوح جماعي للأهالي من المنطقة؛ لكونها مكتظةً بالمواطنين، وبثت الرعبَ لدى أطفال ونساء المنطقة.

21 إبريل 2017م.. استهدافُ منازل وممتلكات المواطنين في صرواح:

وفي مثل هذا اليوم من العام 2017م، استهدف العدوان منازلَ وممتلكاتِ المواطنين في مديرية صرواح بمحافظة مأرب بغارات عديدة، حوَّلت مساكنَ المواطنين المتواضعة إلى حطام كبير، إضافة إلى استهداف سياراتهم الخَاصَّة.

21 إبريل 2018.. مدفعيةُ العدوان تقصفُ منازلَ المواطنين بصعدة:

أما في العام 2018م، وفي مثل هذا اليوم؛ فقد استهدفت مدفعية العدوان السعوديّ منازل المواطنين في مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة؛ ما أَدَّى إلى سقوط عدد من الجرحى من المواطنين.

أصبح هذا الاستهداف يتكرّر يوميًّا في تلك المناطق الحدودية، ويستهدف المنازل وممتلكات المواطنين مع مواشيهم ومزارعهم؛ لتكتمل بذلك الصورة بشكل واضح التي قدم بها العدوان الهستيري لإهلاك الحرث والنسل.

ولهذا ستظل جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ بحق اليمن عالقةً في الأذهان، ولا يمكن نسيانها عبر السنين مهما كانت الأحداث والمتغيرات؛ لأَنَّ اليمنيين لا ينسَون ثأرَهم ولا يتنازلون عن حقهم عبر التاريخ.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أزمة الكهرباء تهدد بصيف ساخن في المحافظات اليمنية المحتلّة

المسيرة : هاني أحمد علي:

يتزايد تذمُّرُ سكان مدينة عدن المحتلّة منذ أيَّام؛ بسَببِ الانقطاع المُستمرّ للتيار الكهربائي مع دخول صيف ساخن بالمدينة.

وعلى مدى 9 سنوات مضت يشكو المواطنون في المحافظات اليمنية الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ من حرارة الجو في فصل الصيف، مع الانقطاع المتواصل للكهرباء التي لم تفلح كُلّ حكومات المرتزِقة خلال هذه السنوات من إيجاد حَلٍّ شامل لها.

وعلى الرغم من الإيرادات المهولة لحكومة المرتزِقة في البنوك السعوديّة والإماراتية، إلا أن فساد المرتزِقة لا يزال عائقاً كَبيراً أمام إنقاذ المواطنين في عدن؛ الأمر الذي يزيد من سخط المواطنين في تلك المحافظات؛ ما دفعهم عدة مرات للخروج في مسيرات ومظاهرات غاضبة تطالب بإصلاح الوضع، في حين يردّد البعض هتافات تطالب برحيل حكومة المرتزِقة وقوات الاحتلال الإماراتي السعوديّ.

وخلال السنوات تلك وعدت الحكومات المتعاقبة للمرتزِقة في عهد المرتزِق بن دغر والمرتزِق معين عبد الملك والمرتزِق أحمد عوض بن مبارك بإصلاح الكهرباء في مدينة عدن، وإنقاذ المواطنين من لهيب الصيف الحارق، لكنها ظلت وعوداً فارغة فقط، لا تجد من ينفذها أَو يهتم بها؛ وهو ما يدل على أن المشكلة ممنهجة ومتعمدة، وتهدف إلى معاقبة الشعب في المحافظات الجنوبية والشرقية وعدم الالتفات إلى مطالبهم.

ويدل هذا الخلل في تردي الخدمات الأَسَاسية بالمحافظات اليمنية المحتلّة على عدم قدرة المرتزِقة، أَو على عدم رغبتهم في حَلّ مشاكل المواطنين، بقدر ما يهتمون بجمع الأموال وتخزينها لمصالحهم الشخصية، وتراكمها في الخارج لبناء الفِلَلِ الفاخرة، وتنفيذ مشاريع استثماريها في دول متعددة.

ومنذ أَيَّام يخيم الظلام الدامس على مدينة عدن وبقية المحافظات المحتلّة؛ بسَببِ عدم توفر الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء؛ ما يفاقم من معاناة المواطنين، إثر ارتفاع الحرارة، ودخول فصل الصيف، ناهيك عن الانهيار الاقتصادي والمعيشي وزيادة معدل الفقر والجوع.

ورغم تحذيرات المسؤولين في فرع «كهرباء عدن» من توقف محطات التوليد عن العمل؛ بسَببِ اقتراب نفاد الوقود، إلا أن تلك التحذيرات والنداءات قوبلت بالتجاهل، ولم تلق استجابة من قبل حكومة المرتزِقة الغارقة في وحل الفساد، وتقاسم الثروة وموارد البلد وتهريبها للخارج على شكل مشاريعَ استثمارية وعقارية تعود بالربح والفائدة لهم شخصيًّا، غير مكترثين بحياة السكان جراء انعدام الكهرباء وبقية الخدمات وانهيار العملة والاقتصاد.

وفي السياقِ، يقول القيادي في فرع مؤسّسة كهرباء عدن، نوار أبكر، السبت: إن «أزمة الكهرباء تتفاقم سريعاً جراء عجز تحالف العدوان، وَحكومة المرتزِقة الموالية لها عن توفير الوقود لمحطات التوليد»، مُشيراً إلى تدهور خدمة الكهرباء بشكل كبير جِدًّا خلال الأيَّام الماضية، وَأن «مؤسّسة الكهرباء» منذ ليلة عيد الفطر وهي تتلقى وعوداً من حكومة الفنادق بتوفير كميات وقود تسهم برفع التوليد إلا أن تلك الوعود كاذبة وغير جادة.

ويضيف أن فرع المؤسّسة قام بتخفيض مخصصات الوقود لكافة محطات التوليد في عموم المحافظات المحتلّة وليس عدن فقط، مؤكّداً أن الكمية المتبقية تكفي ليوم واحد، أَو يومين كحد أقصى، في حين أن شحنة الوقود القادمة من المتوقع أن تصل بين 25 – 29 إبريل، وهي تحمل قرابة 45 ألف لتر ديزل و30 ألف لتر مازوت، لافتاً إلى أن أحمال عدن بلغت قرابة 590 ميجا وات، وهو مؤشرٌ كبير جِدًّا في بداية الصيف، فيما إجمالي التوليد الحالي 225 ميجا؛ أي أن العجز 375 ميجا، متوفر منها 260 ميجا خارج الخدمة لعدم توفر الوقود.

ويتزامن ذلك مع إعلان فرع «مؤسّسة الكهرباء» في محافظة المهرة المحتلّة، السبت، عن تقليص ساعات تشغيل التيار الكهربائي؛ بسَببِ تدني كميات الديزل الواصلة لمحطات التوليد.

وأوضح فرع المؤسّسة بالمهرة، في بيان له، إلى أنه تم تغيير نظام الإطفاء الكلي لمحطة توليد الغيضة والفروع الذي يبدأ من الواحدة ظهراً إلى الساعة الخامسة عصراً، موضحًا أن برنامج توزيع الكهرباء مُستمرّ بواقع 4 ساعات تشغيل مقابل ساعتي إطفاء إلى اليوم الثاني الساعة الواحدة ظهراً.

وتشهد خدمة الكهرباء في عدن وشبوة وحضرموت والمهرة، انهياراً ملحوظاً خلال الأيّام الماضية، في حين أعلن فرع «مؤسّسة الكهرباء» في أبين المحتلّة توقف الخدمة بشكل كلي في عموم مناطق المحافظة؛ بسَببِ نفاد الوقود في محطات التوليد، وإيقاف خطوط دعم الطاقة من كهرباء عدن، حَيثُ تتصاعد هذه الأزمة التي تضرب المناطق الساحلية والصحراوية؛ بسَببِ رفع الطلب على الكهرباء مقابل تراجع قدرة التوليد بمحطات الكهرباء جراء قرب نفاد مخزون الوقود من مادتي الديزل والمازوت وكذا النفط الخام.

وفي السياق أفاد خبراء اقتصاديون، بأن مشكلة الكهرباء في عدن وشبوة وحضرموت والمهرة والمدن الساحلية خلال فصل الصيف الحالي، تزداد سوءاً وصعوبة أكثر من الأعوام الثمانية السابقة، حَيثُ يرجعون ذلك إلى فشل الحكومات المرتزِقة السابقة واللاحقة في معالجة ملف الكهرباء وإن وجدت بعض الإجراءات في هذا الملف فَإنَّها لم تكن سوى حلول ترقيعية للتخفيف من تداعيات العجز بخدمة الكهرباء ومحاولات لامتصاص غضب الشارع الذي من المتوقع أن ترتفع حدته بشكل أعلى خلال العام الحالي، وعلى قدر ارتفاع الحرارة تأتي ردة الأفعال الغاضبة.

الكشف عن جرائم تعذيب العشرات في سجون سرية بمديرية الخوخة المحتلّة

المسيرة : متابعات

قالت منظماتٌ حقوقيةٌ محلية موالية للعدوان، السبت: «إن العشرات من المواطنين يقبعون داخل سجون سرية تابعة للاحتلال الإماراتي في مديرية الخوخة».

وأشَارَت تلك المنظمات إلى أن أحد السجون السرية غير القانونية يقع داخل معسكر «أبو موسى الأشعري» في منطقة الخوخة، حَيثُ يقبع داخل المعتقل حوالي 400 شخص، ويخضعُ مباشرة للمرتزِق عمَّار عفاش، الذي يدير عمليات التعذيب والانتهاكات في مناطق الساحل الغربي، بدعم من شقيقه الخائن طارق عفاش الذراع الأكبر للاحتلال الإماراتي، وكلب الحراسة للقوات الأمريكية والغربية في الساحل والبحر الأحمر وباب المندب.

يُذكر أن المعتقل «علي شجيع» توفي أواخر الشهر المنصرم، داخل سجن «400» الواقع في معسكر أبو موسى الأشعري بالخوخة، جراء تعرضه للتعذيب الوحشي.

أدواتُ الاحتلال الإماراتي ترفُضُ الاعترافَ بقيادات عسكرية موالية للسعوديّة

المسيرة : متابعات

في تطوُّرٍ جديدٍ للتوتر والخلافات بَين أدوات العدوان في المحافظات الجنوبية المحتلّة، رفض ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، الاعترافَ بما تسمى «وزارة دفاع» بحكومة الفنادق، وذلك بعد أن منعت ميليشياته، السبت، دخولَ قيادي مرتزِق موال للرياض إلى داخل مدينة عدن.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، السبت، أن ميليشيا ما يسمى «الانتقالي» المتمركزة في نقطة العلم على مدخل مدينة عدن المحتلّة رفضت السماح لقائد ما يسمى «اللواء 89 مشاة» التابع للعدوان، المرتزِق محمد علي جبر بالدخول إلى المدينة.

ولفتت إلى أن ميليشيا ما يسمى «الانتقالي» احتجزت القيادي العسكري المرتزِق على مدخلِ عدن المحتلّة، ورفضت التجاوب مع تعليمات صادرة من ما تسمى «عمليات وزارة الدفاع» التابعة للمرتزِقة، كانت تطلب السماح له بالدخول إلى مدينة عدن.

وأشَارَت إلى أن المرتزِق جبر، اضطر للعودةِ إلى مديرية لودر في أبين المحتلّة، حَيثُ مقر المرتزِقة الذين يرأسهم في لوائه، بعد أن مكث ساعاتٍ طويلةً في نقطة العلم على أمل السماح له بالدخول.

مجنَّدون مرتزِقة في شبوة يمنعون مرورَ ناقلات النفط بسبب إكرامية السعوديّة

المسيرة : متابعات

قطع العشراتُ من المجندين المرتزِقة في محافظة شبوة المحتلّة، السبت، طُرُقاً رئيسية؛ بهَدفِ منعِ دخول أَو خروج ناقلات المشتقات النفطية من وإلى المحافظة.

وذكرت وسائلُ إعلامية موالية للعدوان، وناشطون أن العشراتِ من الجنودِ المرتزِقة التابعين لما يسمى «محور عتق» بالمحافظة، قاموا بقطع الطريق منعاً لمرور عبور ناقلات النفط؛ وذلك احتجاجاً على استثنائهم وإسقاطهم من كشوف الارتزاق المالية التي قدَّمتها الرياض كـ«فتات» للتشكيلات العسكرية المرتزِقة الموالية للاحتلال السعوديّ.

وبينت، أن ما يسمى «محور عتق» تعرض للإقصاء والتهميش من كشوف تلك المبالغ، بينما تم اعتماد أسماء محدودة فقط، وإقصاء عدد كبير من منتسبي هذا الفصيل المرتزِق، وهو ما دفع بالمجندين المرتزِقة للخروج إلى الشوارع الرئيسية للاحتجاج ونصب قطاع في موقع البياض شرق مدينة عتق مركز محافظة شبوة المحتلّة ومنع ناقلات الوقود من العبور.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب خلال تدشين الدورات الصيفية:

العطلة الصيفية مرحلةٌ ذهبية وآلُ سعود يحترمون الصهاينة أكثرَ من القرآن الكريم

ميزةُ الدورات الصيفية في بلدنا أنها تأتي على أساس الهُوية الإيمانية وفي إطار مشروع تحرري، وأنه لا يوجد أي مشروع على الأرض لتحرير الإنسان من العبودية إلا المشروع الرسالي

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآنِ الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[التحريم: الآية٦]، صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيم.

الإنسانُ بِفطرتِه يُحِبُّ الخير، والسلامة، والفوز، والفلاح، لنفسه ولأسرته في المقدمة، على مستوى واقعه الاجتماعي من حوله الابتداء بأسرته، يحب الخير لنفسه ولأسرته كذلك، ويسعى عمليًّا لرعايتهم، والاهتمام بهم، وحمايتهم، وعلى المستوى الشعوري والوجداني: في حزنه، وفي راحته، على المستوى النفسي: في حالة الرضا، في حالة السرور، في حالة الفرح، ثم كذلك في بقية الأحوال النفسية والوجدانية للإنسان، يرتبط ارتباطاً وثيقاً على أَسَاس هذه الصلة الأسرية مع أسرته، فهو يحزن لأحزانهم، يتألم لآلامهم، يفرح لأفراحهم، يُسَر لسرورهم، يرتبط بهم على المستوى الوجداني ارتباطاً وثيقاً، ويسعى على المستوى العملي بكل ما يستطيع، يدافع هذا الحرص، هذه الرغبة، هذه المحبة الفطرية، الوجدانية، الإنسانية، يسعى للعناية بهم، بحسب ما يستطيع، وبحسب ما يتهيأ له في هذه الحياة، ولذلك من المعروف في واقع الناس ما يبذله الكثير ممن يرى نفسه معنياً بأسرته من جهد في هذه الحياة، من كد، من عناء، من تعب، من عمل، ومن اهتمام واسع؛ مِن أجلِ أسرته والعناية بهم.

ثم لأهميّة هذه المسألة، ولأن المجتمع البشري في واقعه، حياته مترابطة، وشؤونه مترابطة، تأتي هذه المسؤولية أَيْـضاً، هذا الاهتمام كمسؤولية إنسانية، يحسُّ بها الإنسان ابتداءً في واقع أسرته، ثم كمسؤولية اجتماعية، اجتمع فيها الدافع الفطري، الذي هو دافع محبة، وإرادَة نابعة من وجدان الإنسان، من رغبته، من اهتمامه النفسي، ثم كمسؤولية إنسانية يستشعرها ويلحظها في واقعه النفسي، ويندفع على أَسَاسها، ثم كمسؤولية اجتماعية يتعاون عليها المجتمع، ويراها ضمن اهتماماته الجامعة والمشتركة، والتي يسعى للعناية بها، ويُفيد فيها كُـلّ من يمكن أن يسهم ويُفيد فيها.

ثم عندما نأتي إلى هذه الأمور ذات الأهميّة الكبيرة، التي هي في فطرة الإنسان، وفي واقع حياته، وجزءاً من اهتماماته في الحياة ومن شؤونه المهمّة في الحياة، فلها موقعها الديني، لها أهميتها وموقعها في دين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأَنَّ** الدينَ هو دين الفطرة، وأتى منسجماً مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها؛ **ولهذا** تُعتَبَرُ أَيْـضاً مسؤوليةً دينية، فيأتي النداء في الآية المباركة للذين آمنوا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}، فيرى الإنسان نفسه هو مخاطب بهذه الآية المباركة، والله يناديه لأن يقي نفسه، وأن يسعى أَيْـضاً لوقاية أهله من النار كمسؤولية دينية.

تأتي المسؤولية الدينية أَيْـضاً ضمن نداء الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعليماته المباركة، وهديه العظيم للإنسان، الذي يرسم للإنسان طريق الفلاح، والفوز، والسعادة، والسلامة والنجاة في الدنيا والآخرة، في حياته الأولى التي هي حياة محدودة بأجل معيَّن، وحياته الأُخرى التي هي حياةٌ أبدية؛ **لأن** الإسلام ودين الله الحق يربي الإنسان هذه التربية، ويعلمنا على هذا الأَسَاس: أن نتجه في اهتماماتنا، في كُـلّ شؤوننا الأَسَاسية نحو هذه الحياة، فيما يتعلق بها وفي مرحلتها، ونحو حياتنا الأُخرى، الحياه الأبدية التي نحسب حسابها، في اهتماماتنا، في آمالنا، في خوفنا، وفي رغبتنا ورجائنا، وفي غير ذلك، فتأتي هذه المسؤولية كمسؤولية أَيْـضاً دينية، من ضمن الالتزامات الإيمانية والدينية، والمسؤوليات الدينية.

ويأتي معها أَيْـضاً برنامجها العظيم في دين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبشكلٍ مميز، وبشكلٍ رائع جِـدًّا، إلى درجة أن يكون أعلام ورواد هذا الجانب هم أنبياء الله ورسله «صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِم»، والهداة الصالحون من عباده؛ **لأن** جانباً أَسَاسياً من الاهتمام بأنفسنا، والاهتمام بأسرنا، وهو ما يقود بقية المجالات، وهو المعتمد في بقية الشؤون التي يتحَرّك فيها الإنسان في حياته، هو: جانب المعرفة، والعلم، والهداية، الإنسان أول ما يحتاجه هو هذا الجانب: معرفة، وهداية، وعلم، يتحَرّك على أَسَاسها عمليًّا في مختلف مجالات حياته الواسعة؛ **ولهذا** ترافقت الهداية والتعليم منذ بداية الوجود البشري، مع وجود الإنسان، خلق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» آدم أبا البشر، وعلَّمه الأسماء كلها، وقدَّم له الهدى، وعلَّمه التشريعات الإلهية المتعلقة به في حياته، منذ المراحل الأولى وبشكلٍ تدريجي، فأن يكون الرواد والأعلام في مسألة الهداية والمعرفة والتعليم هم أنبياء الله ورسله؛ **ذلك** ليكونوا حلقة وصلٍ لنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مصدر الهداية، مصدر العلم والمعرفة النافعة والصحيحة والمفيدة، الذي هو العليم الحكيم، {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ} [البقرة: من الآية٢٨٢]؛ **ولهذا** ندرك أهميّة وقدسية هذه المسألة، فلها عمقها وأهميتها **على** المستوى الإنساني، **على** المستوى الاجتماعي، **على** المستوى الديني، ونرى صلتها بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

في هذا السياق ندرك ونعي أهميّة الدورات الصيفية؛ لأَنَّها تتجه إلى جانب التربية، والتعليم، والتثقيف، الذي له كُـلّ هذه الأهميّة، وكل هذه القدسية، ونعي كآباء مسؤوليتنا تجاه هذا الجانب فيما يتعلق بأبنائنا.

الدورات في الفترة الصيفية هي من جانب فرصة مهمَّة، لاستثمار هذه المدة الزمنية، التي هي لأشهر، لعدة أشهر متعددة، ليكون جزءاً منها بدلاً من أن يكون حالة فراغ للأبناء مع العطلة، فراغ تام، وعلى مدى أشهر طويلة، ووقت زمني طويل، لتكون فرصةً تستثمر في الاهتمام بهم، في تزكيتهم، في تعليمهم، في هدايتهم، في تربيتهم، في تنشئتهم وبنائهم، وهذه مسألة مهمَّة جِـدًّا؛ لأَنَّ فترة العطلة الصيفية هي فترة طويلة في الأَسَاس، وَإِذَا كانت بكلها مُجَـرّد عطلة وفراغ، فسيكون لها سلبياتها.

في الحالة التي تبقى حالة انفلات، وفراغ، وفوضى، ليس هناك توجيه للأنشطة، لاستثمار هذه الفترة بنفسها، بشكلٍ يفيد الأبناء، ويفيد الناشئة، ويفيد الشباب، وكانت مُجَـرّد هكذا فترة فراغ بالكامل، فلها تأثيراتها السلبية؛ لأَنَّ الإنسان يتَّجه لاستثمار هذا الفراغ، وَإِذَا لم يتَّجه بشكلٍ مدروس، بشكلٍ صحيح، بشكلٍ مفيد، حتى في الأنشطة الترفيهية، التي ينبغي أن تكون مدروسة، وبناءة، ومفيدة، فهو يتَّجه بشكلٍ عشوائي، بشكلٍ فوضوي، وقد تكون النتيجة الكثير من الإشكالات، الكثير من الظواهر السلبية التي تنشأ في حالة الفوضى، والفراغ، والانفلات من دون برنامج عملي مدروس، واستثمار مدروس حتى للأنشطة الترفيهية؛ **لتكون** -كما قلنا- مفيدة وبناءة ومفيدة، فتكون بدلاً من حالة الفراغ والفوضى والانفلات، تكون فترةً يستفاد منها، بدلاً من هدر الوقت، الذي هو من أعظم وأهم النعم، والذي يتعلق أَيْـضاً بمرحلة مهمَّة من عمر الإنسان: في مرحلة الطفولة، ومرحلة الشباب، ومرحلة المراهقة، مرحلة النشء هي مرحلة من أهم عمر الإنسان؛ **ولذلك** بدلاً من أن تهدر هذه المرحلة الذهبية في حياة الإنسان، وفي مرحلة بنائه تربوياً ومعرفياً، لا مثيل لها أبداً، بدلاً من أن تهدر وتضيع، تستثمر بشكلٍ صحيح ومفيد وبناء؛ **فتكون** مرحلة لبناء الإنسان تعليمياً وتربوياً، ولاكتساب المهارات، وتوجّـه فيها أَيْـضاً الأنشطة الترفيهية بشكلٍ مفيد.

فالاستغلال السلبي للعطلة يتحول إلى بؤرة لنشوء ظواهر سلبية، في السلوكيات، في التصرفات، في الأخلاق، في الأعمال؛ نتيجة الفراغ، نتيجةً لقرناء السوء في بعض الحالات، نتيجةً للفوضى دون توفر برنامج مدروس ومفيد، فهذه مسألة مهمَّة في الإسلام، الإسلام يربينا على أن نعطي الوقت قيمته، وأن ندرك أَيْـضاً فرصة العمر، وأن نُقَدِّر كُـلّ مرحلة من مرحلة العمر، التي ستنقضي، ومنها هذه المرحلة التي تستحق أن نطلق عليها أنها مرحلة ذهبية، **في مجال** التربية، **وفي مجال** ←

ترسيخ المفاهيم، **وفي مجال** التقويم السلوكي والأخلاقي، واكتساب الرشد والمعرفة، لها أهميّة كبيرة جِـدًّا.

الميزة فيما يتعلق بالدورات الصيفية، كبرنامج في بلدنا، تهتم به هذه الجهات، التي تتجه على أَسَاس من الإيمان، من قيم هذا الشعب، من هُـــوِيَّته، من مبادئه، من قيمه، من أخلاقه، لها ميزة مهمَّة جِـدًّا؛ لأَنَّ **العنوانَ التعليميَّ والتثقيفيَّ هو محلُّ اهتمام عند كُـلّ البشر، في كُـلّ الدنيا،** ويدخل فيه -هو أصلاً في مقدمة كُـلّ الأشياء، كُـلّ شؤون الإنسان- يدخل فيه الهدى، والضلال؛ والحق، والباطل؛ والصلاح، والفساد؛ فتستغل العملية التعليمية التوجيهية التثقيفية في مختلف أنحاء العالم، لدى كثيرٍ من الفئات ممن هي فئات ضلال، تُستغل لإضلال الإنسان، لإفساده، للانحراف به عن نهج الله وتعاليمه، للسيطرة عليه فكرياً وثقافيًّا؛ **بغية** السيطرة عليه في مسيرة حياته، واستعباده في واقع حياته، لكن الميزة عندما تكون هناك جهات تتجه على أَسَاس من الانتماء الإيماني، والتوجّـه الصحيح، الذي يبني الإنسان بناءً صحيحاً، ويقدِّم له المعارف الصحيحة، وأن تكون مرتبطةً بالهُـــوِيَّة الإيمانية الصحيحة الأصيلة، فتجمع بين الأصالة والنقاء المعرفي، وتقديم هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بمفاهيمه الحقيقية، التعاليم الإلهية كما هي بشكلٍ صحيح، مع التوجّـه نحو بناء حضارة إسلامية راقية، مبنية على أَسَاس من تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وهدية.

شعبنا اليوم بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» له مشروع، لا يعيش حالة الفراغ في المشروع، التي حالة مؤسفة، تعاني منها أكثر شعوب أمتنا، أكثر شعوب أمتنا الإسلامية ليس لديها مشروع حضاري إسلامي، هي في حالة تعطيل لهذا الجانب، تعطيل وتجميد لهذه المسألة، شعبنا له الآن مشروع، مشروع قائم على أَسَاس من هُـــوِيَّته الإيمانية، مشروع تحرّر عن التبعية لأعدائه، فيما تعاني كثير من شعوب أمتنا الإسلامية من التبعية التي تجمِّدها، تجمِّدها عن أي انطلاقة حضارية إسلامية راقية تحرّرية، تبنيها على أَسَاس مستقل ومتحرّر، فالحالة حالة مؤسفة في كثيرٍ من الشعوب.

فالميزة لهذه الدورات في بلدنا، في نطاق نشاط هذه الجهات التي لها هذا التوجّـه، لها هذه الانطلاقة، هي ميزة مهمَّة، ميزة مهمَّة، في إطار مشروع حضاري إسلامي، يعتمد على التعليمات الإلهية، على المبادئ الإلهية، ينتمي للهُـــوِيَّة الإيمانية، هذه ميزة عظيمة، وميزة مهمَّة، تعطي لكل شيءٍ قيمته، وفائدته، وثمرته، وإيجابيته؛ لأَنَّ نفعه في هذه الدنيا، ويمتد إلى الآخرة، ليكون متصلاً بقوله تعالى: {قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}.

لو نأتي -على سبيل المثال- **لنلقي نظرة وبشكلٍ موضوعيٍّ تام على واقع بعض الدول العربية،** مثلاً: كما هو الحال في السعوديّة، قامت السعوديّة بتعديل مناهجها الدراسية، وجعلت الركيزة الأَسَاسية لعملية التعديل للمناهج الدراسية، وسقف هذه العملية في التعديل للمناهج الدراسية: موضوع اليهود الصهاينة وإسرائيل، ليكون هذا هو المرتكز الأَسَاس، بإزاحة كُـلّ الآيات القرآنية، يعني: بالرغم من قدسية وعظمة القرآن الكريم لدى كُـلّ مسلم، والتي يفترض أن تكون محل تعظيم، وتقديس، والتزام، واهتمام، وتحتل أولوية مطلقة لدى الإنسان في نشاطه التعليمي،

■ آل سعود قدموا ما يدجّن جيلاً بأكمله للعدو الإسرائيلي وأحدُ زعماء السعودية بلغ إلى درجة أن قال عن العدو الإسرائيلي إنه الحليف المستقبلي

■ اليهودُ الصهاينة لديهم شعار «الموتُ للعرب» وهذا شعار يردّدونه ويهتفون به وينطلقون من أساسه

إلَّا أنهم وصلوا لدرجة إزاحة الآيات القرآنية، التي تتكلم عن جرائم اليهود، أو تفضح اليهود، أَو تكشف واقعهم للناس، وتحذِّر منهم، ومن شرهم، ومن فسادهم، لم يحترموا القرآن، احترموا اليهود الصهاينة بأكثر من احترامهم للقرآن ولكتاب الله، وبدون أي خجل يزيحون الآية القرآنية، آيةً قرآنية من المنهج الدراسي، لماذا؟! لأَنَّها ستغضبُ اليهود الصهاينة، وقد تكون عائقاً أمام مسألة التطبيع، الذي يتجهون له، للعلاقة والولاء مع العدوّ الإسرائيلي الصهيوني.

اتجهوا أَيْـضاً إلى أحاديث نبوية، إمَّا لإزاحتها كليًّا، أو لبترها، هذا على مستوى الإزالة، تصوروا أن تزال آيات قرآنية من المناهج الدراسية، وتحذف من المناهج الدراسية، وتحذف أحاديث نبوية؛ لأَنَّ السقف الذي أصبح سقفاً لكل ما سواه هو الاسترضاء لإسرائيل! هذه كارثة، طامة كبرى بكل ما تعنيه الكلمة، وظلم رهيب للأجيال!

ليس هذا فحسب، بل البعض من الآيات القرآنية غيروا ما كانوا قد قدَّموه سابقًا لها من المعاني، أَو ما كان قد قُدِّم سابقًا من حديث على ضوئها؛ لِيُغير بطرح آخر، السقف فيه والمعيار له هو: ما الذي سيرضي العدوّ الإسرائيلي، وما الذي سيغير نظرة جيل بأكمله، جيل بأكمله سيتعلم تلك المناهج، سَتُقَدَّم له كثقافة، وكعلوم، وكمعارف، وكعقائد، وكأسس يعتمد عليها في رؤيته، في فكره، في ثقافته، في نظرته، في مواقفه، في انطلاقته، قدَّموا ما يدجن جيلاً بأكمله للعدو الإسرائيلي، ويحوِّل نظرته للعدو الإسرائيلي الصهيوني، لتتحول إلى نظرة أنه صديق، وأن الموقف الصحيح معه هو العلاقة، هو الشراكة، هو التعاون، هو التحالف، فهو الحليف المستقبلي، كما قال زعماؤهم عن العدوّ الإسرائيلي: أنه الحليف المستقبلي، إلى هذه الدرجة!

أي ظلم للأجيال عندما تقدَّم لها مناهج توجّـه في العملية التعليمية لتُدجَّن لمن؟ لِتُدَجَّن للعدو الإسرائيلي، الذي نرى ما يفعله في قطاع غزة، نرى كم هي عداوته للإسلام والمسلمين، كيف حقده على المسلمين، كيف حقده على العرب! اليهود الصهاينة لديهم شعار [الموت للعرب]، هذا شعار يردّدونه، يهتفون به، يكتبونه، ينطلقون على أَسَاسه.

الإمارات كذلك فعلت كما فعلت السعوديّة، أصبحت مناهجها الدراسية تتحدث بِود، وإعجاب بالعدوّ الصهيوني، إعجاب بالإسرائيليين، وتربي جيلها وأطفالها على أن تكون متقبِّلةً للإسرائيليين كصديق وحليف وشركاء في هذه الحياة، شركاء نشترك معهم في كُـلّ شيء، هكذا يعملون، وهكذا يفعلون.

ثم هذه الموجة متجهة إلى دول عربية أُخرى، تُغَيَّب منها قضايا مهمَّة، مفاهيم أَسَاسية، يحتاج إليها الجيل الناشئ لبنائه، لحياته، لعزته، لكرامته، لحمايته، تُشطب وتحذف بشكلٍ كبير، وتأتي المفاهيم السلبية السيئة، المدجنة للأجيال، المميعة للشباب، لتحل محلها، لتكون هي ما يقدَّم في العملية التثقيفية التعليمية، في المناهج، في المدارس، في وسائل الإعلام، في مختلف الأنشطة التي تُقدَّم، يعني: بما ينحدر بالأمة نحو الأسفل، ويزيدها خنوعاً وتدجيناً، إلى غير ذلك، يخضعها لأعدائها؛ **لأنهم** أعداء، الإسرائيلي في المقابل لا يغير شيئاً في مناهجه الدراسية، في سياسته التعليمية، هي كما هي، تربي أطفالهم على العداء الشديد، ينشؤون عليها، ويستمرون عليها، في كُـلّ مراحلهم التعليمية، من الطفولة إلى الكبر، إلى الشيخوخة، وليس فقط إلى مرحلة الشباب، إلى الشيخوخة، الإسرائيلي يبقى متعلماً الحقد على المسلمين، والكره للمسلمين، والنظرة السلبية للمسلمين، ويترسخ لديه العداء الشديد للمسلمين، ويستمر ذلك منذ طفولته في المدارس، في المراحل الابتدائية، إلى مرحلة الشيخوخة، حتى يهرم ويموت على الحقد والعداء الشديد للمسلمين، والسعي لمحاربتهم، والتآمر عليهم، واستخدام كُـلّ الوسائل للسيطرة عليهم، ضمن برنامج عمل، عمل عدائي، وعمل للسيطرة والاستغلال، والاستهانة، والإهانة والإذلال لهذه الأُمَّـــة.

فالميزة في بلدنا لهذه الدورات الصيفية: أنها تأتي على أَسَاس الهُـــوِيَّة الإيمانية لبلدنا وشعبنا، وفي إطار مشروع تحرّري بكل ما تعنيه الكلمة، يجعل شعبنا وبلدنا في طليعة هذه الأُمَّـــة في توجّـهه التحرّري والاستقلالي، والخلاص من التبعية للأعداء، والتحرّر من الخضوع لهم، والارتباط بهم ثقافيًّا أَو فكرياً؛ لأَنَّ **الارتباط بهم هو عملية تدجين لهم فحسب، تدجين لهم، تُدجِّن الأُمَّـــة لهم.**

الأَسَاس الذي تبنى عليه الدورات الصيفية في بلدنا، في نشاطها التعليمي، والتربوي، والترفيهي، هو: التربية الإيمانية، بناءً على هذه الهُـــوِيَّة لشعبنا، هذه الهُـــوِيَّة التي هي شرفٌ عظيم، قال عنها رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: ((**الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة**))، والتي هي أَسَاس للفلاح في الدنيا والآخرة، كما أعلن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ذلك في القرآن الكريم: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}[المؤمنون: الآية١]، الفلاح في الدنيا وفي الآخرة، الأَسَاس هو التربية الإيمانية: في الأهداف، في المنطلقات، وفي الامتداد الحضاري لها (للأهداف وللمنطلقات) وفق هدى الله تعالى وتعليماته.

تُرسم الغاية الكبرى التي رسمها الله لعباده المؤمنين، وهي: السعي نحو مرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والفوز برضاه، هذه هو الغاية الكبرى لكل إنسانٍ مؤمن، والتي عندما ينطلق الإنسان على أَسَاسها يسمو، تعظم أهدافه، تزكو نفسه، يصلح عمله، يتَّجه في أهدافه العملية على أَسَاس عظيم، ووفق منطلقات عظيمة ومهمَّة.

فتأتي في مقدمة الأهداف التي رسمها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو: الحُريَّة من العبودية لغير الله تعالى؛ لأَنَّ هذا هو العنوان الأول، والهدف الأول -في نفس الوقت- للرسالة الإلهية، تحرير الإنسان من العبودية لغير الله، فلا يكون عبداً إلا لله، هذا لا يوجد إلَّا في الرسالة الإلهية، ليس هناك أي مشروع على الأرض، في أي بقعةٍ من الدنيا لتحرير الإنسان فعلاً من العبودية، إلَّا المشروع الرسالي، الذي يُعَبِّدنا لله، ويحرّرنا من العبودية لما سواه، من الذي يمتلك مشروعاً كهذا؟ هل الغرب الكافر، الذي يُقرُّ أصلاً في عقيدته، يتبنى في عقيدته العبودية لغير الله؟! هذه حالة موجودة في الغرب، أديانهم، معتقداتهم، ثقافتهم، تتبنى العبودية لغير الله، تعبيد الإنسان لغير الله، ثم يمارس ذلك، يربي على ذلك، ولديه كم في هذا الانحراف الكبير الذي انحرف فيه عن هذا المبدأ العظيم، الذي هو أقدس المبادئ، وأول عنوان للرسالة الإلهية. في مناهجنا التربوية والتثقيفية للدورات الصيفية، يأتي ترسيخ هذا المفهوم الذي يحرّر الإنسان، لا يقبل أبداً بأن يكون عبداً إلَّا لربه وخالقه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويتَّجه على أَسَاس العبادة لله، الطاعة لله، الانقياد في هذه الحياة لتعليمات الله وتوجيهاته المباركة والقيمة.

يأتي كذلك في ظل هذه الأهداف المقدسة والمباركة: القيام بالدور الحضاري وفق تعليمات الله، الإنسان في مسيرة حياته، والله استخلفه في هذه الأرض، وربطه في شؤون حياته كلها: غذائه، وكسوته، وشرابه، وطعامه، ودوائه... وكل احتياجات حياته بالعمل في هذه الأرض، بالحركة على هذه الأرض، ولكن قدَّم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أرقى وأهدى التعليمات للإنسان، ليلتزم بها في مسيرة حياته في الحياة، وليكون له أهداف مقدسة، لا تتوجّـه هذه الأمور

التي هي أمور تلقائية في الحياة لا تتوجّــه هي بحد ذاتها إلى أهداف؛ لأَنَّ الإنسان في مسيرة حياته لا تقف حدود حياته أثناء وجوده في هذه الدنيا؛ **ولذلك** لا تأتي مهامه الأَسَاسية أن يأكل، وأن يشرب، وأن يتناكح، وانتهى الأمر، لامتداد النسل كالحيوانات الأُخرى، لا يزال لديه مسؤوليات مقدسة، اهتمامات مقدسة، أعمال مقدسة، ذات أهميّة كبيرة في مسيرة حياته: إقامة القسط في هذه الحياة، تجسيد القيم والأخلاق في هذه الحياة، التي تُمَيِّز هذا الإنسان، وتسمو بهذا الإنسان، وتحقّق له كماله الإنساني، كماله الإنساني **بتلك** الأخلاق، **بتلك** القيم، **بتلك** المبادئ، **بتلك** التعليمات الإلهية، التي يجسِّدها ويلتزم بها في مسيرة حياته، فَتَفْرُق ما بينه وبين بقية الحيوانات، لو كانت المسألة أن يأكل فقط، وأن تكون نظرته في هذه الحياة أنه موجودٌ فيها على قاعدة: [أن يأكل ليعيش، ويعيش ليأكل]، لكان هذا هبوطاً بالقيمة الإنسانية، وهدراً للكرامة الإنسانية، ومساواةً للإنسان بأي دابة في الأرض، بأي كائن، بأي حيوان آخر.

ولذلك تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» المرتبطة بالجانب الحضاري تعليمات عظيمة، ومسؤولية المسلمين أن يقدِّموا النموذج في أوساط المجتمع البشري، كيف يتَّجهون لبناء حضارة إسلامية، تعتمد على المبادئ الإلهية، والقيم الإلهية، وتعمر الأرض، وتتجه لإقامة العادل، وتُجسِّد الأخلاق والقيم، وتضبط التصرفات والاهتمامات الإنسانية، على أَسَاس من المسؤولية الإيمانية، والأخلاقية، والقيمية، بعيدًا عمَّا نراه في حالة الغرب، كيف هي حضارتهم؟ يغلب عليها الهمجية، والإجرام، الاستباحة لكل شيء، المحاولة لشطب الأخلاق من الواقع الإنساني، يحاولون أن يشطبوا القيم والأخلاق من المجتمع البشري، وُصُــولاً إلى ما وصلوا إليه، في محاولتهم لأن تتحول مسألة الشذوذ الأخلاقي إلى مسألة مقوننة، وسلوكاً عادياً في المجتمع البشري، والبشر بكلهم يستنكرونها حتى بفطرتهم، في كُـلّ ما هو موجود لدى البشر: الفطرة، العادات والتقاليد والأخلاق، القيم، على كُـلّ المستويات، البشر ينكرون ويستنكرون ذلك المنكر الفظيع جِـدًّا، فأتى الغرب الكافر في هذه المرحلة ليحاول أن يحوِّل المسألة إلى مسألة معممة في كُـلّ المجتمعات، أصبحت داءً في أوساط مجتمعاتهم، بلاءً شنيعاً مخزياً وفاضحاً، عاراً عليهم بكل ما تعنيه الكلمة، ويحاولون أن يعمموه إلى بقية المجتمعات.

ثم أَيْـضاً يترابط مع اهتمامات الإنسان في هذه الحياة، وهو يقوم بدوره الحضاري فيها، اهتمامه أَيْـضاً وربطه بمسيرة حياته هذا بامتدادها المستقبلي، الأبدي في الآخرة، نحن كمسلمين، كُـلّ من يؤمن بالرسالة الإلهية على مرِّ التاريخ هو يؤمن بالآخرة، بحياته الآتية، بحياته الأبدية؛ ولذلك اهتماماته محسوبٌ فيها بالدرجة الأولى ذلك المستقبل الآتي: حياتي في الآخرة، أنني سأسأل، وأُحاسب، وأُجازى، وأنني قادمٌ في عالم الآخرة، والإنسان **إمَّا** إلى الجنة، وإمَّا إلى النار، إمَّا إلى رحمة الله ورضوانه، ومستقر رحمته، ودار كرامته، ومجاورة أنبيائه وأوليائه؛ **وإمَّا** إلى جهنم، مع الشياطين، مع الأبالسة، مع المجرمين والعياذ بالله، **الإيمان بالآخرة عندما يترسخ في واقع الإنسان هو يساعد على استقامة حياة الإنسان في هذه الدنيا، وبها تستقيم حياته المستقبلية الأبدية في الآخرة.**

الإماراتُ فعلت كما فعلت السعوديّة وأصبحت مناهجُها الدراسية تتحدث بودٍّ وإعجاب عن العدو الصهيوني وهي تربّي جيلها وأطفالها على أن تكون متقبِّلةً للإسرائيليين كصديق وحليف وشريك

فلذلك عندما نأتي إلى الأهميّة الكبيرة والمميزة العظيمة لهذا الجانب، في إطار هدي الله، تعليمات الله، في إطار الهُــوِيَّة الإيمانية، ونرى أَيْـضاً كيف أن رواده هم رسل الله وأنبياؤه، ونرى موقعه في الرسالة الإلهية؛ **ندرك** الأهميّة الكبيرة للدين والدنيا، وكلاهما مترابطان: الدين هو أصلاً لهذه الحياة، لاستقامة الإنسان في هذه الحياة، ولتستقيم بذلك حياته في الآخرة.

المشروع الإلهي هو مشروعٌ متكامل -كما شرحنا قبل قليل- **يسمو بالإنسان،** لا يركِّز فقط على مطالب واحتياجات في جانب من حياة الإنسان، ويهمل الجوانب الأُخرى المتعلقة بالإنسان؛ **ولهذا** عندما نأتي إلى مِنَّة الله ونعمته في رسالته، وهو القائل «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}[الجمعة: ٢-٤]، ما تتضمنه هذه الآيات المباركة من هدى هو شيءٌ كثيرٌ جِـدًّا وواسعٌ ومهمٌّ، ولا يتسع الوقت للحديث عنه، لكننا نقتصر على بعضٍ من ذلك في سياق موضوعنا الذي نتحدث عنه.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» امتن على العرب في المقدِّمة، وعلى البشرية جميعاً، بخاتم رسله وأنبيائه، في مرحلة مهمَّة، هي مرحلة تعتبر نهاية التاريخ، المرحلة المتأخرة، المرحلة الأخيرة، آخر الزمن كما يُعبَّر عنه، المرحلة التي ستكتمل بها حياة البشر ووجودهم على هذه الأرض واستخلافهم، ثم تنتهي حياتهم، ويأتي بعدها يوم القيامة، ويأتي عالم الآخرة، الختام للرسل والأنبياء كان برسول الله وخاتم أنبيائه محمد بن عبد الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وختام عظيم؛ لأَنَّ المرحلة الأخيرة، والحقبة الزمنية الأخيرة من حياة المجتمع البشري، ومن الوجود الإنساني على الأرض، هي ذات أهميّة كبيرة، وستكون خُلاصةً لما قبلها، خُلاصةً لما قبلها من مراحل التاريخ، منذ بداية الوجود البشري، وخلاصة مهمَّة، البشرية فيها طفرت طفرة كبيرة في إمْكَانات هذه الحياة، وسائل هذه الحياة، متطلبات هذه الحياة، وأصبح العصر في هذا الزمن -كما يقال- عصر السرعة، وزمن السرعة، كُـلّ شيء يتسارع بشكلٍ كبير، فرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» هو سيِّد الأنبياء والمرسلين، منحه الله تعالى من الكمال العظيم لأداء مهمَّته المقدسة ما هو في مستوى هذا الدور الكبير، لآخر مرحلة مهمَّة من حياة البشر؛ **ولذلك** منذ وجود النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ثم بعثته بالرسالة، يأتي هذا العنوان؛ **لِيؤخذ** بعين الاعتبار، وليلفت الله نظرنا إليه: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ}[القمر: الآية١]، **(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ)** يؤكِّـد على اقتراب القيامة، وهذا هو من دلالات أن يكون رسول الله محمد خاتم الأنبياء والمرسلين؛ ولذلك هو فيما منحه الله من الكمال العظيم لأداء مهمَّته المقدسة، ثم أعطاه أَيْـضاً أعظم كتبه (القرآن الكريم)، القرآن الكريم هو أعظم كتب الله، أجمعها، أشملها، أوسعها هدىً، ومع ذلك حفظه الله من التحريف لنصه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[الحجر: الآية٩]؛ ليبقى نصه محفوظاً لبقية الأجيال إلى قيام الساعة، فجعله واسع الهدايا والمعارف إلى درجة مذهلة جِـدًّا تفوق كُـلّ تصور، لدرجة أن يقول عنه: {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأرض مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}[لقمان: من الآية٢٧]، هكذا إلى هذه الدرجة الرهيبة والمذهلة والتي تفوق كُـلّ تصور وكل تخيل.

والرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» تحَرّك بالرسالة الإلهية، بهدى الله، بتعليماته، بكتابه، بوحيه، لإنقاذ البشرية، لهداية البشرية، لتعليم البشرية، لتزكية البشرية، ويأتي العنوان لهذه المهمَّة المقدسة في قول الله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى»: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}[الجمعة: من الآية٢]، وبهذا تحَرّك رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» لأداء هذه المهمَّة المقدسة: لتربية، وتزكية، وتعليم، وهداية البشرية، بدءاً بهذا المجتمع العربي، الذي كان آنذاك مجتمعاً جاهلياً، العنوان لتلك المرحلة هي الجاهلية، ومجتمعاً أمياً، بدائياً، لا يمتلك ثقافةً ومعرفةً، وليس له ارتباط وصلة وثيقة بكتب الله وتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومجتمعاً خرافياً، انتشرت فيه الخرافات، العقائد الباطلة، التصورات الجاهلية، ومجتمعاً يعاني من انعدام العدل، من انعدام كذلك القيم العظيمة والمهمَّة والأَسَاسية، التي يبنى عليها صلاح حياة المجتمع، واستقرار حياته، وسموه الإنسان، وتحقيق كماله الإنساني، كُـلّ هذا كان يفتقر إليه المجتمع.

أتى هدي الله، وفي إطار مهمَّة نفَّذها أكمل إنسان خلقه الله، في كماله الإنساني، والإيماني، والأخلاقي، والمعرفي، وهو رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وبذلك النور والهدى بالرغم مما عاناه في المجتمع العربي بدءاً من مجتمع قريش، بدءاً مما **عاناه من معاناة كبيرة من** تنكر، **من** جحود، **من** كفر، **من** معارضة، **من** إعاقة، **من** محاربة، **لكن** حقّق نقلةً هائلةً وكبيرةً جِـدًّا، غيَّرت ذلك المجتمع العربي آنذاك من مجتمعٍ جاهليٍّ أُمِّيٍّ بدائيٍّ مفرقٍ مشتت، لا يمتلك الثّقافة والمعرفة، ليس له ارتباط وصيلة وثيقة بكتب الله وهديه، نقلته إلى واقعٍ مختلفٍ تماماً: إلى مجتمع موحد لله، مجتمعٍ مرتبط بهدى الله وتعليماته، ومجتمع يتصدر كُـلّ الأمم على وجه الأرض، تتساقط أمامه إمبراطوريات بأكملها، يتميز بتلك التعليمات الإلهية، بتلك المبادئ الإلهية، وبقدر ما حملها وتفاعل معها يتميز بذلك على كُـلّ أمم الأرض، التي بدت أمام ذلك النور، وأمام تلك الأُمَّــة التي بدأت اتصالها وارتباطها بذلك النور، لتبدو بقية المجتمعات هي الأكثر جهلاً وهي تمتلك تلك العقائد السخيفة، الخرافية، الباطلة، ولديها تلك العلل والآفات في حياتها، ولير الجميع أنه لا نجاة لهم -كثيرٌ من الشعوب- إلا بهذا النور، الذي تميزت به أُمَّــة ونقلها نقلةً هائلة، من الأمية والجاهلية، إلى أن تكون أُمَّــة في مصاف في الدرجة الأولى، وتتصدر بقية الأمم من حولها.

ثم انحدرت الأُمَّــة الإسلامية من بعد وفاة الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» رويداً رويداً، بقدر ما تراجعت عن ذلك النور، عن تلك التعليمات، بقدر ما تنكرت لذلك الهدى، كانت تتراجع وتنحدر رويداً رويداً، **كلما** عظم التراجع؛ **كلما** عظم الانحدار والسقوط، صولاً إلى ما وصلت إليه في عصرنا وزمننا.

لا يُصلح هذه الأُمَّــة ولا تصلح إلَّا بما صلح به أولها، الأمية التي نرى عليها في عصرنا هذا كَثيراً من نخب المجتمع، أمية أخطر من الأمية في الجاهلية الأولى، أمية خطأ كبير، وحالة مفاهيم مقلوبة بكل ما تعنيه الكلمة، تصورات خاطئة، نظرة غير حكيمة، مفاهيم غير صحيحة، الكل بحاجة إلى القرآن، بحاجة إلى هدى الله، إلى نور الله، إلى تعليماته المباركة، إلى التصحيح والتغيير لبناء نهضة صحيحة، وحضارة إسلامية تعتمد على المفاهيم القرآنية الصحيحة، {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفسهِمْ}[الرعد: من الآية١١]، لذلك لا يمكن أن نقول أن علل المسلمين فيما هم عليه من شتات وفرقة وتَخَلُّف أنها تعود إلى القرآن، أَو تعود إلى الإسلام؛ **بل** تعود إلى جهلهم، إلى انحرافهم، إلى سوء فهمهم، إلى الدَّخَل الهائل الذي دخل في ثقافاتهم وتصوراتهم وأفكارهم؛ **فغير** نظرتهم إلى الدين، والحياة، والواقع، والناس، والأعداء، وكل شيء، فأوصلهم إلى ما وصلوا إليه.

تلك النقلة الهائلة التي تحقّقت برسول الله، من خلال نشاطه في إطار تلك المهمَّة المقدسة، قدَّم للأُمَّــة، قدَّم للبشرية ذلك الهدى، كان مجتمع قريش وكان العرب يلاحظون على رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بنظرتهم الجاهلية: [أين هي كنوزك؟ لماذا لا تمتلك إمْكَانات زراعية، أَو إمْكَانات مالية؟ لماذا لا تمتلك بيتاً من زخرف؟ لماذا لا تمتلك بيتاً من الذهب؟ لماذا لا تمتلك كذا وكذا؟ أين هي

أرصدتك المالية؟]، لكنَّه قدَّم لهم الهدى، الذي يصلح دينهم ودنياهم، يغيّر واقعهم بكله، كانت أنظارهم أن الذي يمكن أن يتغير به واقعهم هو: لو أتى إليهم نبيٌّ يمتلك ذهباً كَثيراً، كنوزاً ماليةً كثيرة، أَو يمتلك مزارع ضخمة يطعمهم منها، ويقدِّم إليهم سلال الفواكه منها... أَو غير ذلك، نظرةً ماديةً بحتة، كانوا يجهلون أن ذلك النور والهدى الذي يقدِّمه لهم هو أغلى من كُـلّ كنوز الأرض، هو الذي تصلح به حياتهم، تسمو به نفوسهم، تزكو نفوسهم، يرتقي بهم في دنياهم وآخرتهم، وفعلاً في مرحلة وجيزة تغيرت حالتهم وحياتهم تماماً، تحولوا إلى قادة عالمين، بعد أن كان الواحد منهم يقود بعيره في الصحراء، ليس له أي أهميّة في هذا العالم، تحولوا إلى قادة عالمين، واجهوا إمبراطوريات، وواجهوا دولاً ظالمة، وكيانات مجرمة على هذه الأرض، وصنعوا تغييراً هائلاً في العالم، وتحولت حياتهم إلى قادة وأمراء كبار على مستوى النفوذ والتأثير العالمي. القرآن، الإسلام، الهدى، هو الذي حقّق تلك النقلة، {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ}، عزة وحكمة، وسمو إنساني، وارتباط بالتعليمات الإلهية المقدسة، المباركة، وهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتحولوا إلى أُمَّـة تتعلم، تعطي قيمةً للعلم، أهميّة للعلم، بعد أن كانوا أُمَّـة أمية، ولكن بذلك العلم الذي أتاهم من الله، ذلك النور العظيم، تلك المعارف التي كان يقدِّمها لهم رسول الله بكل نقاء وصفاء، وإلَّا كان هناك عنوان التعليم وعنوان الكتاب لدى من يطلق عليهم أهل الكتاب (اليهود والنصارى)، لكن ما لديهم كان محرفاً، مشوباً بالأباطيل والضلال والخرافات، يشقي الناس، يضلهم، يفسدهم، ليس فيه هداية للمجتمع البشري، ولهذا عندما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لرسوله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه»، ليكون تعليماً لكل إنسان، ولكل مسلم: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسان مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأكرم (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ}[العلق: ١-٥]، لتصبح صلتنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» صلة في هدايته، في تعليمه، فيما يقدِّمه لنا من النور، والمعارف العظيمة، والتعليمات العظيمة والراقية، التي تصلح الحياة.

لهذا تكون الثمرة في الجيل الناشئ -إن شاء الله- **أن يكون جيلاً واعياً، يمتلك الوعي، عندما ينطلق على هذا الأَسَاس،** وفقاً لهذه التوجّـهات، أن يكون حكيماً، راشداً، زكياً، ومؤمناً، وأن يكون حُراً عزيزاً، وأن يتَّجه عمليًّا، يكتسب المعرفة للعمل، **جيل** عملي، لا يتعلم علوماً هكذا مُجَـرّد مقروآت ومكتوبات ليس لها أثر في نفسه ولا في حياته، بل ضمن مشروع عملي، يكتسب المعارف للعمل، يتَّجه لبناء حضارة إسلامية بتوجّـه جهادي، **جيل** يريد أن تكون أمته المسلمة أُمَّـة قوية، لا تعتمد على أعدائها في قوتها وغذائها ومتطلبات حياتها الضرورية، أُمَّـة منتجة، وأمةً قوية، تكتسب كُـلّ ما تحتاج إليه من القوة المعنوية، والمادية، والوسائل، والأسباب؛ **لتواجه** أعداءها، لتحمي نفسها، لتنهض بمسؤولياتها المباركة والمقدسة والعظيمة، فتتحَرّك في أداء مسؤولياتها العالمية، **وجيلاً** محصناً، جيلاً محصناً من الحرب الناعمة، كُـلّ أولياء الشيطان من فئات الضلال -على رأسهم الصهيونية العالمية- يستهدفون الناشئة والأطفال، يستهدفون المجتمع البشري بكله (كباراً وصغاراً وأطفالاً، رجالاً ونساءً) للإفساد والتمييع والتضييع، وتدمير القيم والأخلاق، وضرب المفاهيم والأفكار والثقافات، وهذا شيء معروف، حربهم الناعمة بشكل هائل جِـدًّا.

على الإخوة في المجال الإعلامي أن يشجّعوا الدورات وأن يهتموا بالتفاعل معها وإبراز أهميتها والتغطية لبرامجها وفعالياتها

وصل بهم الحال في المجتمعات الأُورُوبية أنهم لم يكتفوا بما هم عليه، وما هم فيه، مما قد وصلوا إليه من الضلال والفساد، والانحلال الأخلاقي، والتضييع للقيم، والضرب حتى للمفاهيم في هذه الحياة، بل يركزون في بعض الدول الأُورُوبية على أطفال المسلمين، على أطفال المسلمين، ويذهبون بعد أن يعرفوا أنه ولد مولود في أسرة مسلمة، مهاجرة هناك، تعيش هناك في تلك الدولة الأُورُوبية أَو تلك، يذهبون ليأخذوا الطفل من أحضان أمه إجبارياً رغماً عن أسرته، ليأخذوا الطفل على أبيه وأمه، ويأخذونه وهو لا يزال رضيعاً، أحياناً بعد أن يولد، بعد أن يعرفوا بولادته يأخذونه على أسرته، لماذا؟؛ لأَنَّهم لا يريدون أن يحظى بتربية أسرته المسلمة، فيتربى على القيم، على الإسلام، على الأخلاق، يريدون أن يأخذوا من تلك المرحلة، من طفولته المبكرة، وهو لا يزال رضيعاً، لا يزال في المهد، ويقومون هم بأخذه إلى أماكن خصصوها لهذا الغرض، فيقومون بحضانته لتلك المرحلة، ثم يبدؤون هم بتسميم أفكاره، بتلقينه بضلالهم، بباطلهم، بكفرهم، كذلك بتربيته على الفساد، وصل بهم الحال أنهم يربون الأطفال في المدارس على الشذوذ الجنسي والفساد الأخلاقي، هم متخلفون عن الإنسانية، عن القيم، عن الكرامة، وهذا هو أسوأ أشكال التخلف، هم أصبحوا يعيشون حياة بهيمية وأسوأ من الحيوانات، حالة رهيبة وشنيعة.

فتلك الحالة التي يركزون فيها هناك هم يركزون على مجتمعاتنا، هم يستهدفون شبابنا وناشئتنا بكل الوسائل والأساليب في حرب ناعمة، على المستوى الفكري والثقافي، والمفاهيم، والتصورات، والمعتقدات، حرب ضروس جِـدًّا، بإمْكَانات ووسائل غير مسبوقة في التاريخ البشري، أمامك في هذا العصر الإنترنت، أمامك القنوات الفضائية، وسائل متنوعة، ومعها أساليب متنوعة مدروسة، درسوا أساليب كثيرة للتأثير على الناشئة، على الشباب، على الكبار، على الصغار، كُـلّ في مستوى عمره (على الرجال، وعلى النساء)، فهم يستهدفون شباب الأُمَّـــة الإسلامية وجيلها الناشئ بحربٍ غير مسبوقة، لا في إمْكَاناتها، ولا في وسائلها، ولا في أساليبها، على المستوى الثقافي والفكري، على مستوى المفاهيم، المعارف، التصورات، وعلى المستوى السلوكي والعملي والأخلاقي؛ **ولذلك** لا بُـدَّ أن يكون هناك سعي لتحصين الناشئة والأطفال، يشتغلون عبر أنظمة، عبر منظمات، المنظمات تلعب دوراً في ذلك.

هذه جوانب مهمَّة جِـدًّا يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، وندرك من خلال كُـلّ ما ذكرنا قيمة وميزة، وأهميّة هذه الدورات.

فيما يتعلق ببعض التوصيات التي نوجهها إلى المعنيين بهذه الدورات:

- **أولاً: إلى الجهات المعنية في الجانب الرسمي:** نحن نؤكّـد عليهم أن يقدِّموا الدعم للدورات، وأن يفوا أَيْـضاً بما يقدمونه من التزامات ووعود تجاه ذلك، وأن يبادروا إلى ذلك؛ لأَنَّ هذه الدورات لا بُـدَّ لها من التمويل، لا بُـدَّ لها من الاهتمام، في المتطلبات الضرورية في الحد الأقصى والأدنى يعني، الحد الضروري، الضروري بكل ما تعنيه الكلمة.

- **فيما يتعلق بالمجتمع:** نحن نؤكّـد على أهميّة أن يتَّجه الآباء والأُمهات بالدفع بأبنائهم، وأن يستشعروا مسؤوليتهم تجاه ذلك، وأن يتابعوا وضعهم أثناء فترة الدراسة في الدورة نفسها.

- **كذلك نؤكّـد على أهميّة التعاون بمبادرات مجتمعية بحسب القدرة،** مع الدورات نفسها، المجتمع كذلك أن يسهم، أن يتعاون لدعم هذه الدورات مادياً ولإنجاحها.

- **ثم نؤكّـد أَيْـضاً ألَّا يكون هناك تأثُّر بالشائعات من جانب الأعداء وأبواقهم،** الأعداء هم ينزعجون من هذه الدورات انزعَـاجاً شديداً، وعادةً تبدأ وسائلهم الإعلامية بحملات منظمة، حملات إعلامية تهاجم هذه الدورات، وهذا شيء معروف بالنسبة للجهات الموالية لأمريكا وإسرائيل، ثم لديهم أبواق في المجتمع تنشط كذلك للتحذير، امتداداً لنشاطهم.

- **نؤكّـد على أهميّة الحضور والتشجيع لهذه الدورات، ولمنتسبيها من الشباب والنشء،** أن يحضر المجتمع في الفعاليات، في المناسبات، في الأمسيات؛ لأَنَّ في هذا تحفيز وتشجيع؛ لأَنَّ هناك عادةً في الدورات الصيفية أمسيات أسبوعية، مناسبات كذلك، فمهمٌّ حضور المجتمع للتشجيع والتحفيز والمشاركة.

- **أيضاً الزيارات،** الزيارات من العلماء، ومن الشخصيات والوجهات، وكل من يستطيع أن يساهم في هذا الجانب ويفيد؛ **للتشجيع،** والتحفيز، والنصح... وغير ذلك.

- **كذلك نؤكّـد على أصحاب القدرات التثقيفية والتعليمية، والمعلمين، والعاملين في المدارس أَيْـضاً أن يساهموا في الدورات،** بما وهبهم الله من قدرة تعليمية، بما يمتلكونه من علم ومعرفة، أن يتجهوا إلى هذا الجيل الذي هو جدير بالاهتمام به، هذا الجيل الناشئ هو ذخر هذا المجتمع، هو مستقبل هذا البلد، وهو جديرٌ من الجميع بالاهتمام، بالعناية بالاهتمام في تربيته وتعليمه، وتنشئته نشأةً إيمانية بالمفهوم العظيم، والهُـوِيَّة الإيمانية العظيمة.

- **كذلك الذين ينطلقون:** البعض ينطلق للتعليم، للمساهمة في ذلك، أن يكونوا متقنين في عملهم، يحرص على أداء مهمَّته في التعليم بشكلٍ راقٍ، يحرص على أن يقدِّم ما ينفع، على أنْ يبذل جهده؛ **ليكون** مفيداً، وجاداً، ومهتماً في مسألة التدريس، فيكون عندهم اهتمام بالتحضير، أُسلُـوبُهم في التعليم، الاهتمام، الاستمرار أَيْـضاً، البعض يساهم أسبوع، أسبوعين، ثم يذهب ولا يستمر، فيحتاج إلى مواصلة واستمرارية. كذلك التجسيد للقُدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب، في الالتزام الديني والعملي؛ لأَنَّ لهذا أهميَّةً كبيرةً في التعليم، والتأثير العميق في النفوس، وهذا شيء مهمٌّ.

- **بالنسبة للطلاب كذلك:** نوصيهم باستشعارِ الفُرصة، وبأهميَّة أن يدركوا أهميّةَ الإقبال على هذه البرامج الإيمانية، نؤكّـد عليهم بالاهتمام المُستمرّ أثناء الدورات، والحرص على الاستفادة في كُـلّ الجوانب العلمية والتربوية، فهم محور عملية التعليم، بقية الأشياء هي مساعدة لهم على ذلك.

- **نؤكّـد أَيْـضاً على الإخوة في المجال الإعلامي:** أن يشجعوا هذه الدورات، أن يهتموا بها، التفاعل مع الدورات وإبراز أهميتها، التغطية للبرامج والفعاليات بما يناسب هذا شيءٌ مهمٌّ.

- **كذلك نؤكّـد على الإخوة المعنيين بإدارة هذه الدورات، في الإدارة العامة وفروعها:**

- **أولاً: بالاهتمام بالتأكّـد من جهوزية المدارس لبدء الدورات،** المواكبة منذ البداية؛ **لأنه** يحصل أحياناً مهادنة؛ فيتعطل هذا النشاط في مناطق أَو في أماكن؛ لأَنَّه لم يكن هناك اهتمام منذ البداية.

- **كذلك التفقد للدورات؛** لمعرفة سير البرامج، ولتلافي الخلل والإشكالات التي تحصل، في الوقت المبكر والمناسب.

هذه جوانب مهمَّة؛ نأمل الملاحظة لها، والاهتمام بها.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

«الجنينُ المولود» من ليل المحنة ومخاض الآلام

عبدالإله محمد أبو رأس

أجـل!! إننـي لا أرى اليمن تموت -كما يزعمون- ولكنني أراها تولد مـن مخاض الآلام والحروب، ومـن صهير المحن والبلايا تولـد ظاهرة مضيئة؛ لتكون إسـلاماً مشرقـاً يُطلُ عـلى العالـم الجديـد، وبعثـة دينية جديدة؛ ربانية الجذور! محمديـة الأصـل! حيدريـة الفـرع، فاطميـة الملامـح! وأراهـا شمسـاً تطلـع مـن الشرق العربي إلى الجانب الآخر المظلم الوثني.

أجـل! إننـي أرى في اليمن مـا لا ترون! أرى فيها النِّسـبية القاتلة حينمـا تصبح قدراً! والملايين حينمـا تصبح أصفاراً، والكِبـار حينمـا يغـدو صغـارًا، والكِـبر حينما ينقلـب ذلًا! والتطبيـع حينمـا ينزلـق إلى تركيـع، والحياد حينمـا يتبدد إلى سراب، والسـكوت حينمـا ينصهـر -مع الوقـت- إلى ظلم وجبروت! ومن النقيض إلى النقيض وإلى الأبد.

كيف لا!! وفيها انقلب تفسـير المفهومات الحسابية ضرباً وجمعاً وعداً وطرحاً، وأصبحت العمليات الحسـابية لحاصل جمعهـم الثلاثي تسـاوي حتمية حاصـل طرحهم الصفري! وهذه المتغـيرات لم تكن وليدة الصدف واللحظات، وإنما هي نتاج القاسـم المشـترك الذي يقبل القسـمة -دون باقٍ- على جميـع أعدادهم الزوجية والفردية، مهمـا كانت تلك الأرقام العالمية صعبة المنال، لعملية جدوى حسابها!!

وإلى المتغيرات الكونية، حينما شـاءت أقدارُها كيف تحول الضعف والاسـتضعاف إلى التمكين والاستخلاف، ومن الصبر والمصابـرة إلى الفرج والميّسرة، ومـن دهاليز الظلام إلى رابعة النهـار، ومن اسـتراتيجية الدفاع إلى خيـارات الهجوم، ومن رباط الخيل إلى سرعة الصوت، ومن المَسِـيرات إلى المُسـيّرات، ومـن المدى القصير إلى المدى البعيـد، ومن الرباط على الحدود إلى كـسر الحصار والقيود، ومن مخافـة الجدار المرعب -كما يزعمون- إلى سقوطه وانهياره وعلى الملأ العالمي.

وإذا أردتـم النظـر إلى عـين الحقيقة سـتجدونها في رابعة اليمـن! كيـف لا؟ وفيها الملحق التفسـيري لـكل ما يجري في العالـم اليوم، نعـم! سـتجدونها «العقبة الكـؤود» في طريق ميـلاد «إسرائيـل» الكـبرى، ولهـذا دبّ الخـوف في أعماقهم وجـاؤوا بطائراتهـم لنجـدة ربيبتهـم!؛ لأَنَّ فيها مـا يخيف الدول الغربية المسـلحة حتى الأسـنان، وفيها «العراء» حيث انكشف كُـلّ شيء، وفيها، حَيثُ افتضح الأعداء بحق، وفيها، حَيثُ أسـدل السـتار عن زعامات اختفى مزعـوم عروبيتها وقوميتها، وانسـلخت مـن جلدها الإنسـاني، وبدلته إلى جلد خنزيري عفن وقذر.

نعـم! لقـد رأينـا في اليمـن فتيـة يصمـدون في حـرب مع المسـتحيل لعشرة أعـوام! ورأينـا من خلالهـا إمبراطوريات تعرت وأصبح رِيحُها هشـيمًا تذروه الريـاح، ورأينا في ظلها شـعارات علت في عليين وأُخرى سقطت في غياهب السافلين، والأخـرى من ذلك حينمـا رأى العالم أجمـع رؤوس عماليق جبابـرة كانـوا يصنعـون الأقـدار ابتلعهـم المـوج وأصبحوا -ولايات متبعثرة- أثراً بعد عين.

ألم تشـاهدوا -معـي- محنة المخاض الأليم الذي اسـتمر لقرابـة عقـد من الزمـن! كيف مكنـت هذا الجسـم الغريب ليكون حافزًا إلى اليقظة والاحتشـاد! وكيف أن سم الميكروب العدواني الذي استمر طوال هذه الفترة كيف حفّز النسيجَ إلى الاحتشاد؛ كما تدفع لسعة البرد الدمَ إلى الشرايين.

وإن الميكـروب العدوانـي الثلاثـي -اليـوم- هـو التحـدي المُسـتمرّ في الجسـم اليمني؛ ليثبت حيويته ويشـحذ طاقته، ويهب من نومه الطويل، وبرغم كُـلّ ظواهر اليأس فَـإنَّني ما زلت متفائلاً، شـديد الثقة بالمسـتقبل؛ فالسـنن الكونية والقوانـين الأزلية تعمل عملها في الكيـان اليمني، وما نعيش فيـه من كارثه أراها على العكس مظهرًا من مظاهر القانون الأزلي لتصحيح الأشياء.

ألـم تؤمنوا -بعد- بـأن هذا العدوان المُسـتمرّ الذي جعلته الطبيعة شريعتها في الأرض، قد أراده الله لنا تحديًا مُسـتمرًّا؛ ليشـحذ كُـلّ منا هِممه وطاقاته ووسائله وإمْكَاناته؛ ليبدع ويبتكر ويصنع ويزرع ويحتشد.

واليمن-بهـذا- سـوف تولـد من جديـد، ولكن لـن تكون الـولادة فيها طبيعيـة، والسـبب أن الولادة المنتظـرة، ولادة عصر جديد، ولهذا سـيمر المولـود الجديد بمرحلة صعبة من الولادة المتعسرة؛ ولهذا سـيحتاج المولـود -من رحم المعاناة- إلى عملية قيصرية؛ ليتجاوز هذه المحنة.

صلةُ الرحم قوَّةٌ وأُخوَّة

القاضي/ حسين محمد المهدي

ما من شـك أن صلة الرحم قُوةٌ وأُخوة وسـعادة وفلاح وكرم ونجاح؛ فمن أعان إخوانه عظم شأنه، وكثر أعوانه، وصلحت أحواله، وكثر ماله، وبوركت أعماله.

أخاك أخاك إن من لا أخا له
كساعٍ إلى الهيجاء بغيرِ سلاحِ
وإن ابنَ عم المرء فاعلم جناحَه
وهل ينهض البازي بغير جناحِ

إن من وصل أرحامه وصله ربه، وكَفرَ عنه ذنبه، وسعد في زمانـه، وطابـت أيامه، وفشـا في الناس إحسـانه، وفي الحديـث (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله) (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه).

وفي حق الرحم يقول الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام-:

واخفِـضْ جناحَـكَ للقرابـة كُلِّهـم
بتذلُّـل واسـمَحْ لهـم إن أذنبـوا

صلـة القرابة والإحسـان إليهم من أعظـم القربات، وأنفـع الأعمال الصالحات، شرفُه كبيرٌ وثوابُه جزيل؛ ولهذا أمرَ الله به في كتابه (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً وَنِسـاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَـاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا).

صلة الرحم فضلٌ وإحسان، وعلى الخير عنوان، وعدة وعدد، فبالساعد تبطـش الكف من اليد، فمن وصل إخوانه أضاف إلى قوته قوتهم، وجلب إلى نفسـه معونتهم، وتجسـد له في قلـوب الناس مروءاتهـم، وتزود إلى الآخرة بالإحسـان إليهم، وكان ممن أثنى الله عليهم (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ).

من رحم قرابته استحق رحمة ربه، ففي الحديث (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

ولن يعجز القوم إذَا تعاونوا، وفي الحديث (البركة مع الجماعة) (والله في عـون العبد ما كان العبد في عون أخيـه) وفي المثل (كدر الجماعة خيرٌ من صفو الفرقة).

لا تخـذل قرابتك ولا تسـتبد برأيك تظفر في أمـرك، صل قريبك وقومه إن اعـوج، وحـاول إصلاحه وإن فسـد؛ لأَنَّ في الاختـلاف والفرقة الذلة والهوان، فإذا تفرقت الغنم قادتها العنزة الجرباء.

كونوا جميعاً يا بني إذَا اعترى
خطـبٌ ولا تتفرَّقـوا آحـادَا
تأبى القداحُ إذَا اجتمعن تكسُّراً
وإذا افترقـن تكـسرت أفـرادَا

* * *

وإن امرأً لا يتقي سخطَ قومه
ولا يحفِـظُ القربـى لَغـيرُ موفَّـقِ

وفي الذكـر الحكيم يقول العزيز الحكيم: (فَهَلْ عَسَـيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِـدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصارَهُمْ).

وفي الحديث (لا يدخل الجنة قاطعٌ).

وقـال زيـن العابدين علي بـن الحسـين -رضي الله عنـه- لولده: (لا تصحبَـنَّ قاطعَ رحم فَـإنِّي وجدتُه ملعونـاً في كتاب الله..)، وفي الذكر الحكيـم: (وَآتِ ذَا الْقُرْبـى حَقَّـهُ وَالْمِسْـكِينَ)، وفي الحديـث (إن أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح) أي المظهر لعداوته.

فكيـف بمن يقطع رحـم البشرية كلهـا ويتنكر للإنسـانية ويقع في مهاوي الردى فهو يريد أن يصل الإنسانية بالعذاب كما تفعل الصهيونية اليهودية في فلسطين.

إن أمـام البشرية بحرًا هائجًا مائجًا من عتـاة الصهيونية اليهودية، الـذي لا يريـد إن يلتهـم الآحاد والأفراد من الفلسـطينيين فحسـب، بل إنـه يريـد أن يبتلع الأُمَّـــة الإسـلامية ويقضي على مقدسـاتها ويلتهم حضارتهـا ومدنيتهـا ويرتفع من بين أمـواج هذا البحـر العاتية فاتحاً فاه كالتماسـيح الفاغرة الذي لا تعرف الرحمة ولا تعرف كيف تسـوق سـفينة البشريـة إلى بر الأمـان، ولكن الأسـود الغاضبة لغضـب الله في فلسـطين وأنصار الله وحزبه والرجال النبلاء في محور المقاومة -اليمن ولبنـان والعراق وسـوريا وإيران- سـيقفون لهم بالمرصـاد ويحرّرون الأقصى ويجعلون قاطع رحم الإنسـانية مـن الصهيونية اليهودية يجر أذيـال الهزيمـة والعار، فالنصر بـإذن الله قادم لا ريب فيـه، العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الدوراتُ الصيفية تأمينٌ وبناءٌ وحصانةٌ لأجيالنا

منير الشامي

أصبـح في عصرنـا رهـان أعـداء الأُمَّـــة للسـيطرة على أنظمتها وشعوبها على الاحتلال الفكري واستعمار العقول سـواء عقول الأنظمة أَو عقول فئات شعوبها وفي مقدمتها عقول أجيالها بمختلف فئاتهـم العمرية ومراحل تعليمهم المختلفة، مسـتغلين التطـور التكنولوجي والثـورة في عالم المعلومـات والاتصـال الذي شـهده العالم وحولـه من عالم مترامـي الأطـراف إلى قرية صغـيرة، بعد أن نشروا وسـائل الاتصال الحديثة كالحواسـيب والهواتـف المحمولة المزودة بأحدث البرامـج التي تضمـن نجاح مؤامراتهـم والقنوات الفضائية لإيصال موادهـم الفعالة عبر هذه الأجهزة، وبعد تأكّـدهم من وصولها إلى كُـلّ بيت وكلّ فرد فيها سـخروها لتحقيـق مؤامراتهـم الهادفـة إلى إحـلال ثقافـة الخنـوع والخضوع والتدجين التي أعدوها بناء على دراسات نفسية وعلمية دقيقة في مجتمعـات الأُمَّـــة وأفرادهـا بدلاً عـن ثقافتهم الأصيلـة وموروثهم الفكري القوي والأصيل، وبما يضمن تجريدهم عن هُـوِيَّتهم الإنسـانية والدينية والإيمَـانية المحافظة والمحصنة لها بهُـوِيَّة الانحلال والتفسـخ والتجـرد عن الإنسـانية وكلّ ما يمـت إليها بصلة لهـدم النفس البشرية واستهداف باطن الإنسان وفكره ونفسه البشرية بتأجيج غرائزها وإثارة شـهواتها وجذب هواها إلى التفسـخ والانحلال ودفعها نحو السـقوط إلى ما دون الحيوانية؛ فيصبح الإنسـان مسخاً حيوانياً وكائناً شاذاً، لا يحمل مبـدأ ولا خلقـاً ولا قيمة، يأتـي الرذيلـةُ والجريمة ويدعـو إليها ويدافع عنها، ويرى الفضائل قبائح والأخـلاق تخلُّفاً والروابط الاجتماعية قيوداً يجـب أن يتخلَّصَ منهـا؛ فينهار المجتمعُ وتندثر القيـم وتتهاوى علاقاته ويتحـول إلى قطيع خنازير كُـلّ تفكيره في الشـهوات والملذات وكلّ تحَرّكه وهمه لإشباعها بأية طريقة وبأي سبيل؛ فيسهل عليهم السيطرة عليهم وتوجيه حركتهم نحو السـقوط والضياع والتحكم الكامل بكل شـؤونهم وبكل تحَرّكاتهم، لذلك فلا يمكن أن يسكتوا عن أي تحَرّك من أي مجتمع لمواجهة مشروعهم التدميري وإفشـال مؤامرتهم الخبيثة، وأصبح تحَرّك أي مجتمـع لحماية أبنائه من اسـتهدافهم مصيبتهـم الكبرى وكارثتهم العظمى، ومما لا شـك فيه أن الدورات الصيفية التي حرصت قيادتنا على تنشيطها خلال العطلة الصيفية من كُـلّ عام أقوى الأسلحة وأشدها فتكاً وتدمـيراً لمشروعهم الخبيـث وكلّ حروبهم الناعمة، وإفشـالاً لمؤامراتهم المسـتهدفة لأجيالنـا، خُصُوصاً بعد أن أفشـلت ثورة الـ21 من سـبتمبر المباركـة مؤامرتهم الفظيعة في تعديل المناهج الدراسـية وفق الرؤية التي تخدمهم وتحقّق غايتهم.

لذلك فلا غرابة أن أصبحت الدورات الصيفية كابوسهم الفظيع الجاثم عـلى صدورهم، الذي يـؤرق مضاجعهم ويثير غضبهـم، ويفاقم من قلق نفوسـهم ويضاعف رعبهـم وحزنهم؛ بسَـببِ قدرتها على هزيمـة مشروعهـم وصـد حروبهم وتأمـين أبنائنـا منها بثقافـة قرآنيـة تحصنهم أمـام أقوى محاولاتهـم، ووعي إيمَـاني تتساقط كُـلّ إمْكَانياتهم أمامه وتضيع جهودهم سدى أمام صلابته، ثقافة إلهية قويمة تبني أجيال الأُمَّـــة وتعـزز من قوتهـا وتماسـك مجتمعهـا، وتعجـل بانهيار أحلامهم التدميريـة وتهاوي كُـلّ أمانيهـم المرجوة، ولذلك اعتدنا كُـلّ عام أن نرى أعداء مجتمعنـا اليمني في الداخل والخارج يشـنون حملات مسـعورة على أعلى مستوى ضد الـدورات الصيفيـة ويصفونهـا بأقبـح الصفات وأبشـع العبـارات، ويدسـون فيهـا عـشرات الشـائعات الكاذبـة المعاكسـة تمامـاً لثمارهـا العظيمـة، ويوجهونهـا بصفة خَاصَّة نحو الآباء والأُمهات تخويفاً لهم من التحاق أبنائهم بهذه الدورات وتحريضـاً لهم ودفعاً لمنعهم من الالتحاق بها وعلى مسـتوى كُـلّ المنابر الإعلاميـة ومختلف أنواعها؛ بسَـببِ قلقهم الكبير مـن هذه الدورات التي تسـتثمر مسـاحة كبيرة من فراغ أبنائنـا في العطلة الصيفيـة فلا تذهب سدى ولا تستغل لاستهدافهم، بل تستثمر لإكسابهم وعياً راسخاً وحصناً إيمَـانياً قوياً، وتفقد هؤلاء الأعداء فرصتهم الثمينة في أبنائنا ولو توفرت لهم لحقّقت مرادهم وأثمرت حربهم الناعمة نجاحاً كَبيراً وملموساً.

إن هـذه الحقائـق الجليـة توجب على كُـلّ أم وأب أن يبـادروا في دفع أبنائهـم للالتحاق بالـدورات الصيفيـة المغلقة إن أمكن ذلـك؛ فهي أكثر فائدة وأعظم أثراً في تسـليح أبنائهم بثقافة القـرآن وتأمينهم أمام أقوى أساليب الحروب الناعمة وإكسابهم حصانة تتحطم أمامها كُـلّ أساليب الاسـتهداف الدنيئة، فإن لم يتمكّنوا من إلحـاق أبنائهم بالدورات المغلقة فإلى الـدورات المفتوحـة وليحرصوا عـلى متابعة تواجدهـم وانضباطهم خلال فترة إقامة الدورة الصيفية من كُـلّ يوم فلها نفس الفوائد وتحقّق نفس الأهداف وتتضمن نفس المواد الدراسـية المقـرّرة في الدورات المغلقة تقريبًـا من قرآن كريم وتجويد وثقافة قرآنية وإسـلامية ودينية ودروس تقويـة في اللغـات والمـواد العلميـة الأُخـرى والأنشـطة الأُخـرى المرافقة واكتشاف الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم، ووفق مناهج سليمة وهادفة إلى غـرس القيم والأخـلاق وتنمية الوعـي الإيمَـاني والوطنـي والتربوي، وتعزز ارتباطهم بالله سبحانه وتعالى، وبرسوله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- وتقوي إيمَـانهم به وتؤصل ثقافة مجتمعهم الأصيلة المسـتمدة من جواهـر موروثهم الفكري والحضاري القرآنـي والنبوي المؤكّـد الذي يبني الأجيال ويصنع الرجال.

٤ مجازرَ في قطاع غزة خلال ٢٤ ساعة.. وأعدادُ الشهداء ترتفعُ إلى ٣٤٠٤٩

المسيرة : متابعات

يتواصلُ العـدوانُ الإسرائيلي عـلى قطاع غزة لليوم الـ197 على التوالي، وسـطِ قصفٍ عنيف يخلّفُ مئاتِ الشـهداء والجرحى يوميًّا، في وقت تعيشُ فيه مدينةُ غزة العطشَ الشـديد؛ بسَـببِ انقطاع الميـاه، تزامناً مع اسـتمرار منع إدخَال غاز الطهو إلى جميع أنحاء القطاع.

في التفاصيـل، أعلنـت وزارة الصحة في قطاع غزة، السبت، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي المُسـتمرّ منـذ 7 أُكتوبر الماضي، عـلى القطاع إلى 34049 شهيداً، و76901 مصاب.

وأضافـت الـوزارة أنّ الاحتـلال الإسرائيـلي ارتكب خلال السـاعات الـ24 الماضية 4 مجازر في القطاع، راح ضحيتها 37 شهيداً.

ويأتـي ذلـك فيمـا دخلـت حـرب الإبـادة الجماعية عـلى قطاع غزة يومهـا الـ 197، مع تكثيف الاحتلال غاراته على مدينة رفح، جنوبي القطاع.

واسـتهدف الإحتلال خلال الساعات الماضية، بغارة جوية، كلًّا من شرقي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، ودير البلح ومخيم النصيرات، وسط القطاع.

وبحسـب مراسـل الميادين، فقـد ارتقـى 9 شـهداء إثر غارة إسرائيلية اسـتهدفت منزلاً في حي تل السلطان، غربي رفح.

أرشيف

وقال الدفاع المدنـي في قطاع غزة إنّ طواقمه انتشلت 9 شـهداء معظمهم من الأطفال، وأنّها تنقل عدداً من المصابين بعد اسـتهداف طائرات الاحتلال شقة في بناية سكنية لعائلة رضوان في حي تل السلطان، غربي رفح.

كمـا اسـتهدف طـيران الاحتـلال موقعـاً في منطقة حي السـلام جنوبي شرقي مدينة رفح، وحـي الشـعوت جنوبـاً، وفي مخيـم النصيرات، شـنّ طيران الاحتلال غارة عـلى محيط منطقة الدعوة، شرقي المخيم وسط قطاع غزة.

وفيما تؤكّـد وزارة الصحة أنّ أكثر من 730 ألـف نسـمة في منطقتي غـزة وشـمال غزة بلا خدمات صحية حقيقية؛ بسَـببِ تعمّد الاحتلال الإسرائيلي تدمير المنظومة الصحية في القطاع.

كمـا تواجه مدينـة غزة كارثـة بيئية جديدة تهدّد الفلسـطينيين، وتتمثل بتوقف جميع آبار المياه فيها منذ أسبوعين.

وتضاف هـذه الكارثـة إلى سلسـلة الكوارث التي تسبب بها الاحتلال لقطاع غزة منذ أن شن عدوانه الغاشم عليه.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ مواقعَ انتشار جنود الاحتلال

المسيرة : متابعات

تواصـلُ المقاومـةُ الإسـلامية في لبنانَ، اسـتهدافَ مواقـع وتجمعـات جنـود الاحتـلال الإسرائيلي، على طـول الحـدود اللبنانية الفلسـطينية المحتلّـة؛ وذلك دعمـاً للشـعب الفلسـطيني الصامد في قطـاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة.

والسـبت، أعلنـت المقاومـة الإسـلامية في لبنـان، اسـتهداف جنـود الاحتـلال الإسرائيـلي ومواقعـه العسكرية؛ دعماً للشـعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ وإسناداً لمقاومته.

في السـياق، أعلنت المقاومة في بيان، أنّ مجاهديها اسـتهدفوا صبـاح السـبت، موقع «حـدب يارين» في الجليل الغربي بالأسـلحة المناسـبة، مؤكّـدةً إصابته إصابة مباشرة، كما أعلنت عن اسـتهدافها انتشـاراً لجنود الاحتلال في جبل عدائر، بالأسلحة الصاروخية.

وكانت المقاومة قد استهدفت الجمعة، التجهيزات التجسسيّة في موقع «الرادار» في مزارع شبعا اللبنانية بالأسـلحة الملائمـة، مؤكّـدة أنّ الأسـلحة أصابـت التجهيزات التجسسيّة في الموقع إصابة مباشرة، أدّت

إلى تدميرها.

وأعلنـت المقاومـة أنـه بعـد «رصد دقيـق وترقب لقـوات العـدوّ، وعند وصـول آلية من نـوع هامر إلى موقـع المطلة، وتجمـع الجنـود حولها، اسـتهدفها مجاهـدو المقاومة بصاروخ موجّـه، أدّى إلى تدميرها وسقوط الجنود بين قتيل وجريح».

وفي عمليتَين أُخْرَيَين، اسـتهدفت المقاومة تجمّعَين لجنـود الاحتـلال في موقع «بيّـاض بليـدا»، ومحيط موقع «رويسـات العلم» في تلال كفر شـوبا اللبنانيّة المحتلّـة، مسـتخدمة في الأولى قذائـف مدفعيّـة، وفي الثانية أسلحة صاروخيّة، ومحقّقةً في كلتا العمليتين إصابة مباشرة.

الاحتلالُ يقتحمُ بلدات في رام اللّه ونابلس وارتفاعُ عدد شهداء طولكرم إلى ٧

المسيرة : متابعات

تواصل قوات الاحتـلال الإسرائيلي اعتداءاتها على المواطنين الفلسطينيين في محافظات الضفة الغربية المحتلّـة، وأغلقت هذه القوات، السـبت، مدخلَ بلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله.

وأفَـادت مصـادر محليـة، بـأن قـواتِ الاحتلال أغلقـت مدخلَ القرية الرئيسي، وأعاقت حركة مرور المركبات؛ ما تسَبَّبَ بأزمة مرورية خانقة.

وفي رام اللـه أَيْضـاً، اقتحمـت قـوات الاحتـلال صباحاً، بلدة بيت ريما شمال غرب المدينة، وتمركزت الآليات وسطها، دون أن يبلغ عن اعتقالات، وشمال الضفة، أُصيب، فجراً، شاب برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في بلدة بيت فوريك، شرق نابلس.

وقالـت جمعية الهـلال الأحمر الفلسـطيني: إن طواقمها «نقلت شـابًّا (24 عامًا) مـن بيت فوريك إلى المستشـفى بعد إصابته برصاص الاحتلال الحي في القدم".

وكانت قوات الاحتلال، قـد اقتحمت بيت فوريك، وإثـر ذلك اندلعت مواجهـات أطلقت خلالها الأعيرة الناريـة وقنابـل الصـوت والغـاز السـام باتّجـاه المواطنين ومنازلهم.

وفي طولكـرم، تواصـل لليـوم الثاني عـلى التوالي اقتحامها لمخيم نور شـمس، وأعلنت مصادر طبية ارتفـاع عـدد الشـهداء إلى 7، فيما تواصـل المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال.

حيث دفعـت قوات الاحتلال بتعزيزات عسـكرية باتّجـاه المخيـم، واعتقلت عدداً مـن المواطنين خلال اقتحامهـا المتواصـل، فيمـا قالت مصـادر محلية: إن «القوات الإسرائيلية اسـتهدفت سـيارة إسـعاف بالرصاص الحي خلال محاولتها الدخول لمخيم نور شمس شرق طولكرم".

الحشدُ الشعبي يتوعَّـدُ بالرد.. خليةُ الإعلام الأمني: شهيد و٨ جرحى في انفجار «كالسو»

المسيرة : متابعات

أكّـدت خليَّـةُ الإعلام الأمني في العراق ارتقاءَ شـهيد في الانفجار الذي اسـتهدف معسكرَ «كالسـو»، شمال بابل، الـذي يضم مقـارًّا للجيش والشرطة والحشـد الشـعبي، بالإضافة إلى إصابة 8 آخرين بجروح.

وأضافـت الخليـة، أنّ الدفـاع المدني في بابـل والجهات المسـاندة، بذلت جهـوداً كبيرة لمنـع امتـداد الحريق الذي اندلع بعد الانفجار لمسافات أبعد.

وأفَادت، بتشـكيل لجنة فنية عليـا مختصة من الدفاع المدني وجهات أُخرى، لبيان أسـباب الانفجار والحرائق في الموقـع والمحيط، لافتـةً إلى أنّ تقرير قيـادة الدفاع الجوي أكّـد عدم وجود أية طائرة مسيّرة أو مقاتلة في أجواء بابل قبل وأثناء الانفجار.

بدوره، أكّـد الحشد الشـعبي في العراق وقوع الانفجار في مقر تابع لـه في القاعدة في ناحية مشروع طريق المرور السريـع، شـمالي محافظة بابـل. مُضيفـاً أن التحقيقات جارية للكشـف عن ملابسـات الانفجار وتقييم الخسائر المادية.

وكانت مصادر أمنية عراقية أكّـدت وقوع قصف جوي

على قاعدة «كالسـو» العسكرية المشـتركة، جنوبي بغداد، والتي تضم قواتٍ من الجيش والشرطة الاتّحادية والحشد الشعبي.

من جهته، أعلن الأمين العام لكتائب سـيد الشـهداء في العراق، أبو آلاء الولائي، أنه «سيتم الرد على من يقف خلف الاعتداء على موقع الحشد كائناً من يكون»، مشدّدًا على أن مـن يثبت تورطه بعد إكمال التحقيقات اللازمة، سـيدفع الثمن».

وبعـد سـاعات قليلة عـلى العـدوان، أعلنـت المقاومة الإسـلامية في العـراق عن اسـتهداف قواتِها هدفـاً حيوياً للاحتلال الإسرائيلي في «إيلات، داخل الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة بطائـرات مسـيَّرةٍ، مؤكّـدة أن الاسـتهداف يأتي نصرةً لأهل قطاع غـزة، ورداً على انتهاك العدوّ الإسرائيلي للسـيادة العراقية في اسـتهدافه الغادر لمعسكرات الحشد الشـعبي. في السياق، اعتبر عضو حركة «النجباء» مهدي الكعبي، أنّ كيان الاحتلال يريد توسيع الصراع؛ لكي يكون بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية في إيران.

من جهته، زار رئيس هيئة أركان الحشد الشعبي، عبد العزيـز المحمـداوي، مـكان الانفجار، مطمئناً إلى سـلامة المقاتلـين الموجودين هناك، كما اطلع على تفاصيل اللجان التحقيقيـة، قبـل زيـارة الجرحـى في المستشـفى معطياً توجيهاته بتوفير أقصى الرعاية الصحية لهم.

من جهتها، نفت القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» تقارير أفادت بأن طائراتٍ أمريكيةً شـنت غارات جويةً في العراق، مشـدّدة على أن» تلـك التقاريرَ غيرُ صحيحة، وأن الولايـات المتحـدة لم تقم بشـن غـارات جويـة في العراق اليوم"، حَـدَّ تعبيرها.

بـدوره، نشر التحالـف الدولي بقيـادة الولايات المتحدة، على صفحته الرسـمية عـلى مِنصة «إكـس»، تغريدة أكّـد فيهـا أن قواته «لم تشـترك أو تشـن غارة عـلى مواقع في العراق»، مُضيفاً أنه «يراقب التقارير الواردة بشأن حادث جرف الصخر».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1876)

الأحد
12 شوال 1445هـ
21 إبريل 2024م

نؤكّد للأمريكي والبريطاني وللكل: لا يمكن لأحد أبدًا أن يوقف عملياتنا المساندة لـ غزة؛ للضغط لإيقاف الحصار: لا بعمليات مضادة ضد بلدنا ولا بحشد السفن الحربية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صرخاتُ الأنصار تحتَ زخات الأمطار

عبد القوي السباعي

بعيدًا عن تفاصيل الحياة وسردياتها المتناقضة، وعن توجّهات السياسة وانتماء الفكر والتقاء المنهج، ومتغلباً على ميول ورغبات النفس، المتجهة دوماً إلى الراحة؛ وصلت إلى ساحة التظاهرة المليونية في ميدان فلسطين (السبعين) بالعاصمة صنعاء، التي حملت عنوان «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة»؛ حضرتُ إليها كإنسان حمل في كينونته كُلَّ مشاعر الإنسانية، تجاه ما يحدث من جرائمَ وانتهاكات وحرب إبادة بحق أهلنا في غزة، لأكثرَ من ستة أشهر متواصلة.

وأنا أتأمل وحشيةَ العدوان الصهيوني على البشر والحجر والشجر في غزة، وحقدَه وصلفَه، أيقنت بحتميةِ الموت للضمير الإنساني، الذي لا يستيقظ إلا كما أراد هذا المجرم ومن يدعم بقاءَه ويرعى توجُّهَه.. أتأمل عزلةَ الحياة العصرية وصمتها المؤلم.. أتأمل كيف سكنت كُلُّ الأصوات واحتجزت في حناجرها، ونامت أو ماتت، إلا صوت واحد ظل مستيقظاً في ظلمة الليل الصهيوني الموحش، صوت واحد ظل هادراً مدوياً وسط سكون وخِذلان هيئات الأمم.

إذ لا صوت يعلو في الأرجاء؛ غير صوت الشعب اليمني -بقيادته وجيشه- المتمسك بخطه الإيماني الجهادي، المتصل بقضية الأُمَّة ومصيرها، صوت لم ينفك يدعو بَقيَّة الشعوبِ العربيةِ والإسلامية إلى النهوض بالمسؤولية الجماعية تجاه غزة وكل فلسطين؛ كونها قضيةً هي من أعدل قضايا الأرض، ولا غير الأحرار يمكنهم الوقوفُ مع هذه القضية.

وقفتُ كقطرةٍ في المحيط بين تلك الحشود الهائلة، التي جاءت للتأكيد على ذلك؛ وإذ لا ينتصرُ للقضية الفلسطينية إلا الأحرار؛ كان اليمانيون الأنصار هم أول من انتصر لها، هم أول من هبَّ لنجدتها والدخول في معركتها، ومثلما وقفنا جميعاً تحت القصف؛ مِن أجلِها لتسعِ سنوات، ها نحن نقفُ اليومَ نستمعُ إلى المطر الجامح الهاطلَ فوق السيول البشرية هذه، فطالما كان هو السبيلَ لغسيل همومنا، والتخلُّص مما يُكدِّرُ صفوَ حياتنا؛ فهو من يروي قلوبنا غيثًا لتُزهِرَ دواخلَنا عزةً وكرامةً وانتصارًا لكل المستضعفين.

أتأمل حين تساقطت أولى قطرات المطر صورت في ذهني تلك المصاعب والمآسي التي كان على أهل غزة تحملها أثناء اختبائهم من القصف، أتأمل ما نحن عليه من تَجَلٍّ للصورة، أدركتُ أن هذا الغيثَ الإلهيَّ وفي هذا التوقيت بالذات جاء رحمةً من الله وبُشرى للمؤمنين في صنعاء وفي غزة بنصرٍ قريب، وصدق اللهُ سبحانَه وتعالى؛ إذ قال: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: الآية11].

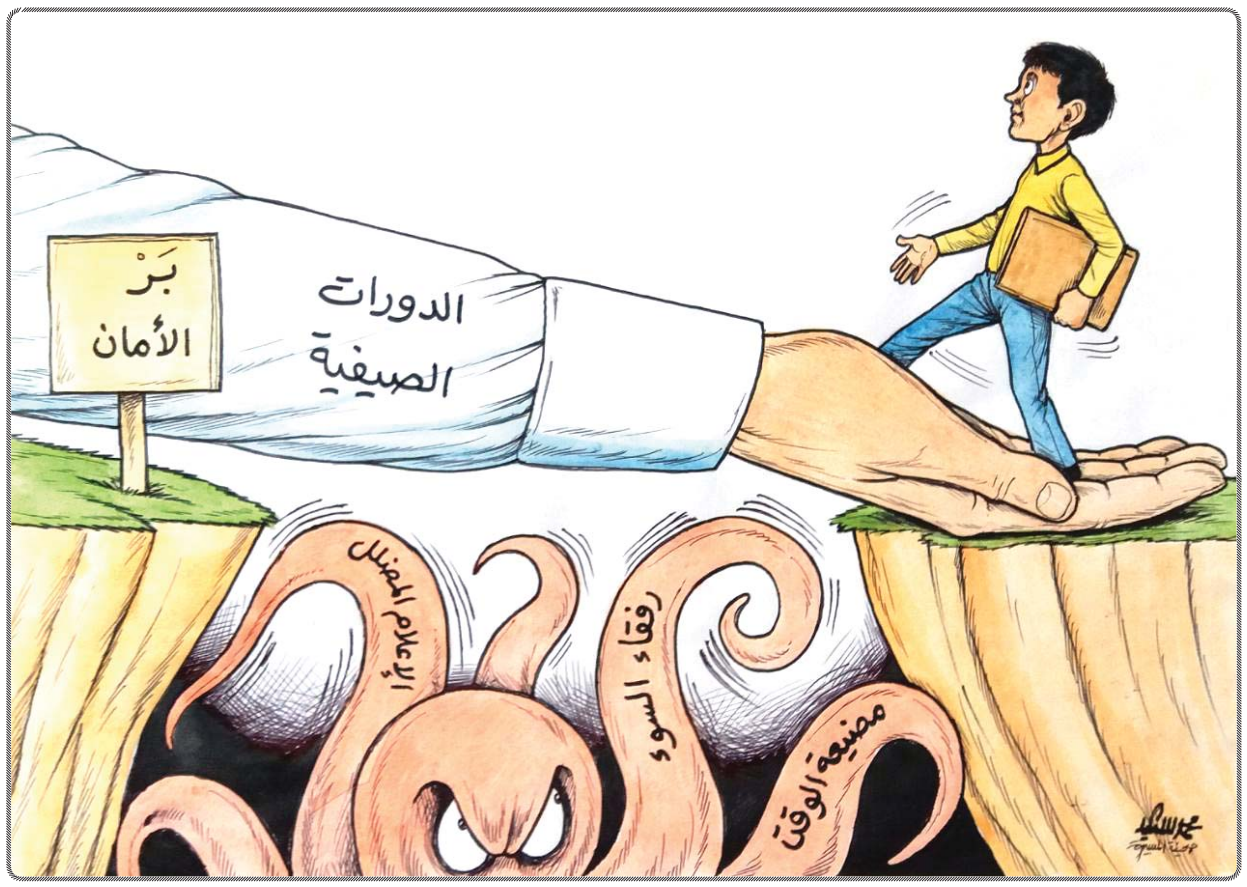

غزّة في ميزان الإسلام والعروبة

د. شعفل علي عمير

تمُرُّ الأيّام ومعَها الأحداثُ التي تتجلَّى من خلالها المواقف، وتنعكس بالتالي هذه الأحداث على حالة المجتمعات والحكومات تبعاً لما هو حاصل في واقع أمتنا العربية والإسلامية؛ فهناك من يتألم لمصابِ الأُمَّة وما يحدث لها من إذلال وهوان وعدوان غير مسبوق، وبالمقابل هناك من يروقُ له هذا الحال وهذا الواقع الذي يعيشه عالمنا الإسلامي عُمُومًا والعربي على وجه الخصوص، ليس لأَنَّه قد استفاد مما هو حاصل إنما يعد اختلالاً في الفكر وعمى في قراءة مآلات تلك الأحداث المهولة التي تمر بها منطقتنا العربية، والعجيب أن مثل هؤلاء يعد ما يحدُثُ نصراً قد تحقّق له وغاية قد وصل إليها.

تمر الأيّام والسنون وحالُ المتخاذلين من الحكّام يزدادُ سوءاً في مواقفهم وتتسع تبعاً لذلك الفجوة بينها وبين الشرفاء من أبناء الأُمَّة باتساع الفجوة بين الحق والباطل، كما أن التقارب يصبح ضرباً من الخيال ناهيك عن الوصول إلى اتّفاق ذلك؛ لأَنَّ هؤلاء المتخاذلين قد تعمَّدوا إلغاءَ أي قاسم مشترك قد يكون أحد مسارات التقارُب ليس في الجانب الاقتصادي فحسب، وإنما في الجوانب الحضارية والسياسية وكذا الجانب الاجتماعي ولم يسلم من ذلك الجانب الديني بالرغم من كونهم يقرّون بالإسلام ديناً وبمحمدٍ -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام- رسولاً؛ فقد جعلوا من الاختلاف خِلافاً ومن الفروع أصولاً، وبالتالي فقد أصبح من لا ينهج منهجَهم خارجاً عن الدين وفي خانة العدوّ الحقيقي، وهذا ما يفسّره ويثبته مواقف البعض من الدول العربية والعلماء فيها، كيف بمن يعتبر بأنه منتمٍ لملّة الإسلام أن لا يتألم بما يحصلُ من مجازرَ يومية بحق شعب هم جزء من أمته العربيَّة والإسلامية! كيف بمن يحيي حفلات الرقص في الوقت الذي يتعرض له شعب عربي ومسلم للإبادة؟!

إذَا لم يعد للدين مكاناً في توجّهاته فيجب أن يكونَ للعروبة دورٌ في مواقفه، وَليأخُذ من حلف الشر الذي تكالب على سكان غزة بالرغم من انعدام أي قاسم مشترك بينهم غير عدائهم للإسلام والعرب -الذي يعتبر هؤلاء المتخاذلين جزءاً من هذه الأُمَّة- درساً يتعلم منه كيف أن أعداء الأُمَّة لا يفرقون بين موال لهم أَو معاد ما دام وهو عربي أَو مسلم.

ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قوله: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} وحث على الإصلاح بينهم فكيف بمن يتحالف مع من يُبيدُهم أَو يتشفَّى بما يقع عليهم من ظلم وقتل وحصار، لا نجد عزاءً لأهلنا في غزة غير أنهم كانوا بتضحياتهم وصبرِهم سبباً في كشف الأقنعة، وهم الملهم الفاعل للشعوب الحرّة في العالم، وسوف يكونون هم من أيقظ الضمير الإسلامي والعالمي وقيّمَ علاقة الحكام بدينهم وأمتهم وشعوبهم؛ لأَنَّ ما يحدث في غزة مقابل ما يجب أن يتخذه الحكام العرب قبل غيرهم من مواقفَ أوجد فرزاً حقيقياً وشرخاً في العلاقة بين الحكام والشعوب التوّاقة للتحرّر من أغلال العبودية التي فرضتها أنظمتهم العميلة، وحتماً سيكونُ ما بعد العدوان على غزة ليس كما قبله ومؤشرات التغيير بدأت ملامحها تلوح في الأفق فنحن في حالة امتحان إلهي؛ إذ يقول الله سبحانَه وتعالى: {أَم حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} صدق الله العظيم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٤٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٢٥٥٠٣١٤٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء